الرابطة

نشرة

متروبوليتية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

هذا العدد : ٦٤ صفحة

السنة الرابعة — العدد الاول — ك ٢ ـ شباط ١٩٤٧

فهرس العدد

صفحة

بركة الاب الاقدس ورسالته في عيد الميلاد . . . ١

كلمة الراعي ٥

تدشين كنيسة الرامة ٩

بيانات طائفية ٢٠

– الاعياد – الاحتفالات – الصوم والقطاعة – صلوات الصوم الخمسيني – حساب النورية بحيفا وشفاعمرو والناصرة – احد الرسالات – حساب الرابطة – اعلان عام – باب التبرعات : لعسفيا وميتم كفركنة والرابطة – بيانات طائفية لحيفا عن ت ١ وت ٢ – المقبرة الجديدة

اخبارنا ٣٠

– تكريم الوفد العربي الفلسطيني الى الفاتيكان – حول مقالنا عن الوفد العربي للفاتيكان – الجمعية الخيرية بحيفا – زيارة سيادته لحلب – رسالة طبريا – رسالة شفاعمرو – رسالة ترشيحا – رسالة البصة – رسالة اقرط – رسالة عيلبون – رسالة معلول – رسالة الجش – رسالة طرعان

مشاريعنا ٤٨

– ميتم للبنات – المستوصف السيار – الرزنامة للعام الجديد ١٩٤٧ – مؤلف جديد لسيادة راعينا الموقر : « حياة يسوع » او الاناجيل الاربعة في واحد

بين الرابطة وقرائها . . . .

– مقال الشفاعمري المغترب – البسترينة

تقادم للرابطة ٥٩

– كتب مختلفة

– مقال للاكسرخوس شار : مرض التقليد الاعمى

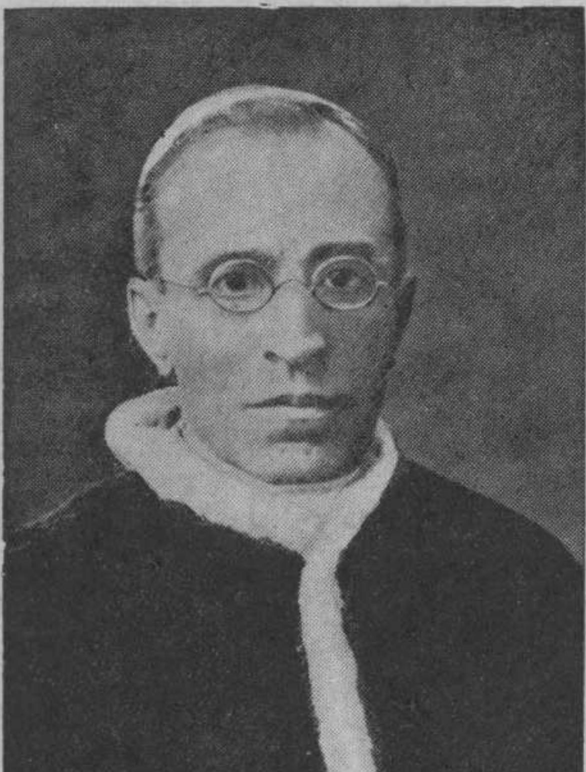
الرابطة

السنة ٤ العدد ١ كانون الثاني - شباط ١٩٤٧

بركة الاب الاقدس

سيادة الحبر الجليل المطران جاورجيوس حكيم الجزيل الوقار

أشكر سيادتكم على الكتاب اللطيف الذي ارسلتموه أثناء الصيف المنصرم وارفقتموه بالعدد الثاني من مجلتكم الطائفية « الرابطة ».



ونزولًا عند طلبكم أطلعَ قداسته على هذه النشرة التي سرَّت قلبه سرورًا كبيرًا ولاسيما ما لاحظه من ازدهار ابرشيتكم المسيحي.

ومن صميم قلبه يشكركم قداسته ويدعو لنجاح مشاريعكم الروحية كلها. كما انه يهديكم انتم واكليروسكم وشعبكم البركة الرسولية عربونًا لغزير النعم السماوية.

وتفضلوا يا صاحب السيادة بقبول اخلص عواطفي في الرب يسوع.

عن كاتم السر

معاون المنسنيور مونتيني

عن الفاتيكان في ١ ت ١ سنة ١٩٤٦

رسالة البابا الى العالم

اذاع قداسة البابا يوم ٢٤ كانون الاول رسالة من راديو الفاتيكان على الشعوب في جميع انحاء العالم ، بمناسبة عيد الميلاد ، جاء فيها قوله :

« انقضى الان نحو عامين منذ هدأ رجع قصف المدافع ، وقد اتاحت الوقائع العسكرية التي حفلت بها ميادين القتال النصر المؤزر لفريق من المقتتلين وجلبت على الفريق الاخر الهزيمة التي لم يسبق لها مثيل .

« ونادرًا ما حدث في تاريخ البشر ان فغرت معاول الحوادث مثل هذه الفرجة بين منتصر ومنهزم على ان مظاهر النصر البارزة قد ذبلت وامحت ونجمت صعوبات في جهات اخرى لا مناص من ان تنجم .

ثمار النصر مرة المذاق

« ومهما يكن من شيء فان امرًا واحدًا يبدو واضحاً لا خفاء به ، وهو ان ثمار النصر واثاره كانت الى الان مرة المذاق ، وان ينبوع القلق لا يزال يتدفق قوياً . ولا يسع كل من يخلص في حب الانسانية ، كما لا يسع كنيسة المسيح من باب اولى – وهي الراغبة دائمًا في اداء رسالتها – ان يغمض عينيه عن مشهد

كهذا . والكنيسة التي تريـد ان تقود جميع بني البشر الى طريق النجاة الازلية لا تعتزم التدخل او الاشتراك في المنازعات الدنيوية المحضة .

« والكنيسة بمثـابة الام ، ولا يمكن ان يطلب الى الام ان تؤيد فريقاً من اولادها عـلى فريق ، اذ يجد الجميع عندها نصيباً متساوياً من حبها السابغ وعطفها المحض .

ويلات الماضي وشقاء الحاضر

« ان ويلات الماضي لتبدو هينة بالقياس الى الشقاء الذي اصاب العالم في الوقت الحاضر . وان روح المحبة والمعروف لمن خصائص واجباتنـا الدينية الرسولية ، وها نحن اولاء ننادي اليوم ، وفي عيد الميلاد ، ونبعث برسالتنـا الى العالم كله فتحملهـا محطات الاثير الى اقصى بقاع الدنيا ، وهي الرسالة التي نضمنهـا قلقنا ، ومخاوفنا ، وصلواتنا ، وآمالنا الحارة ، وثقتنا ، بان تلتي اقوام كثيرة حتى من غير الطائفة الكاثوليكية ، بالها الى ندائنا ودعوتنا للتعاون .

« وما بنا ان نلوم او ننتقد احداً ، وانمـا نبغي ان ننبه المشاعر ونبذل المعونة . وانا لنعـلم انه سيساء تأويل كلماتنا ونياتنا لاغراض تتصل بالدعاية السياسية ، غير ان احتمالاً كهذا لا يمكن ان يصدنا عن الكلام .

حلول ضعيفة

« لقد اصبحت الشعوب في جميع ارجاء اوربا في حالة قلق مستمر خوفاً من ان تندلع السنة نيران حرب جديدة . واننا لنعترف بالجهود التي بذلها رؤساء الحكومات ، ولكن الحلول التي وصلوا اليها ضعيفة يسهل القضاء عليها وما زال الشعور بالتبرم قائماً ملموساً . ويرى ملايين وملايين من البشر ان حالة التوتر هذه جاوزت حد الاحتمال . »

ماذا اصاب ميثاق الاطلنطي

ثم اشار قداسته الى ميثاق الاطلنطي فقال : « لقد اخذت الشعوب تتنفس الصعداء اول ما وضع ميثاق الاطلنطي فما خطب هذا الميثاق وماذا اصابه؟ لقد اظهرت البشرية تطورًا عظيمًا في الميدان العسكري ولكن الصعوبات التي قامت في وجه السلم ما زالت قوية لم يتغلب عليها بعد ، واذا كانت البشرية قد اظهرت شيئًا كثيرًا من قوة المقاومة فان لهذه المقاومة حدًّا لان البشرية تريد ان تستروح الآمال مرة اخرى . »

اعمال الزعماء

ووجه قداسته الخطاب بعد ذلك الى الزعماء فقال : « اننا نستطيع ان نحكم على ما بذلتم من اعمال في سبيل السلم بالحق والعدل فنحن نقدر الاعمال النبيلة التي قام بها الساسة ، ولكن من ذا الذي يستطيع ان يقول ان اعمالهم في السنة الماضية قد انتهت الى تسوية واضحة ؟ وليس من شك في ان قوة الاسلحة الجديدة التي لم يسمع عنها من قبل قد تستطيع تقويض اركان معاهدات الصلح التي وضعت للمستقبل وان كانت مسألة هذه القوة قد طرحت على بساط البحث في المؤتمر . والواقع ان درس « بيت لحم » اصبح اليوم اوجب للعالم من اي وقت مضى . »

وابدى قداسته في ختام رسالته حزنه العميق على الويلات التي تعانيها الشعوب التي اضرت بها الحرب . وناشد الساسة العمل على نجدة المنكوبين واغاثة الملهوفين . قال : « فانسوا ايها الزعماء انانيتكم ومصالحكم الذاتية ، ولا تنظروا الا الى حاجات هذا الخلق الضخم من الملهوفين ، واكثرهم من الشباب ، واعنوا بالاطفال . »

كلمة الراعي

« تجلى لنا لطف مخلصنا »

هوذا التذكار الجميل العزيز لقلب كل مسيحي . تذكار مولد ربنا ومخلصنا يسوع المسيح بحسب الجسد . لنتبعنّ الرعاة على صوت الملائكة ولنسر مع المجوس وراء النجم . المسافة ليست ببعيدة ، هي نفس المسافة التي قطعتها العذراء الحامل صحبة خطّيبها يوسف البار . فانه لَحظّ رفيع ، خصّنا الله به ، ان نقطن بلاداً ولد فيها المسيح المخلّص ، وفيها نما وترعرع ، وفيها اشتغل وكرز وتعب . فلا يكفينا الفخر والافتخار بل علينا ، فوق ما على سوانا ، ان ننظر عن كثب ونتتبع خطوات المعلم في حياته وتعاليمه .

اذا نظرنا بدقّة الى هذا الطفل « تجلّى لنا لطف مخلصنا ومحبته للناس » (تيطس ٣ : ٤) لقد جاء في عصر هو عصر القساوة الوحشية . . اجل لا يزال الانسان في ايامنا يعامل اخاه الانسان معاملة الذئب المفترس ، غير ان بعض فظاعات تلك العصور المندثرة قد اضحت نادرة مكروهة تعدّ جرماً عند الخاصة والعامة . وما ذلك إلا من تأثير الروح المسيحية التي تشربها العالم منذ الفي سنة .

لقد جاء المخلص في عصر سادت فيه القسوة البربرية ونالت الاطفال اولاً فكان الوالد اذا شاء رفض مولوده وحكم عليه بالاعدام من غير ما رادع ولا عقاب . ومن ثمّ كان جرم قتل الاطفال شائعاً مباحاً حتى ان ترتليانس تجرأ في احدى خطبه ان يقول للشعب « من منكم يا ايها العطاش الى دم المسيحيين ، من منكم يا ايها القضاة انفسكم لم يُنزل الموت الزؤام بولد من اولاده ؟ »

اما المرأة فلا حاجة الى وصف ما نالها من القسوة . انها لم تكن شريكة الرجل بل خادمته ولقد بلغ الضعف منها كل مبلغ فذلت تحت نير استبداد الرجل

وشهواته وانحدرت الى اسفل دركات الذل . ولم ترحم القسوة الفقير فقد قال قائلها : « ان الرحمة هي ضعف في القلب يجب على كل عاقل ان يتجنبها وعلى كل نبيه ان يمقتها » . بمثل هذه المبادئ كان الفلاسفة نظير سنيك ومرقس اوريليوس يثقفون البشرية .

وامتدت القساوة الى العامل الذي اخذت دول اليوم كلها تسعى في تحسين حاله . فقد كان في ذاك العصر موضوع الامتهان والاحتقار . ولم يكن شغل العامل يليق بالحر . تلك كانت آراء ارسطو وافلاطون وهيرودوتس وسنيك وشيشرون وغيرهم .

اما منتهى القساوة فقد انزل بالعبيد الذين حرمهم الشرع من كل حق واعفى اسيادهم من كل واجب نحوهم . فذهبوا ضحية المطامع والفساد . ولكثرة عددهم طلب سنيك ان لا يوسموا بعلامة خارجية خاصة خشية ان يرتجف العالم دهشاً امام قلة عدد الاحرار وكثرة العبيد والاماء . . . نفدت يوماً اللحوم لاطعام حيوانات المسارح الملكية فأمر العاهل قليقولا ان يذبح لهم عبيد . . .

وماذا نقول عن المصارعين الذين كانوا يُنزلون كل يوم مئات والوفاً فيتصارعون ويتذابحون لمسرة الملوك والامراء ؟ واي دليل افظع من هذا على بربرية تلك العصور ؟ لما اراد الملك تيطس ان يحتفل بعيد انتصاره انزل الى الميدان مدة مئة يوم خمسة الآف مصارع فافنوا بعضهم بعضاً . ولما انتصر ترايانس على الداقيين قدم عشرة آلاف مصارع دامت محاولاتهم الدامية مئة وثلاثة وعشرين يوماً فبادوا عن بكرة ابيهم .

اما معاملاتهم الدولية فيُظهر ما كان فيها من توحش تصرفهم مع الاسرى ، حتى الملوك منهم ، الذين كانوا معدّين اما للذبح او للاستعباد . مثلما جرى لفاليريانس اذ اصبح موطئ اقدام سابور المنتصر بعد ان فقئت عيناه .

بعد هذا المشهد المريع نلتفت نحو المولود في بيت لحم واذا هناك الرفق والاتضاع ، واذا هناك البشاشة واللطف ، واذا بالمسيح يرفع الطفل هو الاله الصائر طفلًا . ويرفع المرأة باتخاذه مريم العذراء امًا له . ويرفع الفقير لما قبل ان يضجع على التبن في مذود . ويرفع العبد « لكونه اخلى ذاته آخذًا صورة عبد »

(فيلبي ٢ : ٣) . ويرفع العامل لان اباه بالتبني كان عاملاً في حانوت تعب هو فيه ثلاثين سنة . لاشى العاب المصارعين بمبدأ المحبة الذي كرز به . هدم الحائط الحائل بين شعب وشعب وامّة وامة بدعوته الرعاة وحكماء المشرق واليهود والامم الى مغارته .

وفوق هذا كله لقّننا ما لم يعلمه فلاسفة روما واثينا ، علمنا الوداعة . وما عيد الميلاد إلا عيد الوداعة والرقة واللطف والبشاشة . وكل ما في المغارة عذب لطيف . فهل خطر لشاعر او لرسام ان يمثل لنا هناك طفلاً كاشراً مخيفاً تبعث هيئته النفور ؟ فالاله الذي يستقبلنا هناك هو الوديع . ومنظره واشارته — قبل منطقه والفاظه — توصينا بتلك الوصية الجديدة العذبة : المحبة .

تكفينا من اشاراته اشارتان لا غير : تبسمه ويده الممدودة .

نحن نبتسم ولكن لمن نحبّه ولمن يرضينا . وياحبذا لو نبسم بشجاعة لمن لا نحبهم . فلنبسمن للمريض الذي هو مراراً اشد حاجة الى التلبية اللطيفة مما الى العقاقير والادوية . لنبسمنّ للعجّز الذين لا يصادفون في الغالب الانتباه والملاطفة .

ولعل التبسم في نظرنا شيء لا اهمية له . . . لا . . ان للبسمة الخفيّة قوة كبيرة في تخفيف الاحزان وابهاج القلوب في الوجود وملاشاة الخلاف وحلّ المعضلات المتعصي حلّها سلامياً . التبسم هو مرة دليل مسامحة محتشمة ومرة برهان شكر لطيف ومرة تشجيع صامت وهو مظهر من مظاهر العطف المسيحي تجاه كل تاعس موجوع .

فتبسم اذن لقريبك ولو كنت انت غارقاً في الحزن . ان مثل هذا التبسم فضيلة بل بطولة ، وهلمّ تعلمه في المغارة . فهناك عَلِمَ المسيح ان البشر سوف يصلبونه وتبسّم لهم !

اما الاشارة الثانية التي نتعلمها من يسوع الطفل فهي اليد المفتوحة الممدودة .

قامت اليوم قبائل من البشر يحركها البغض الحانق فاتخذت اشارة اليد القابضة الممدودة علامة فارقة لها ، وجعلتها علامة التحية . فانعم بها من اشارة مقربة للقلوب !!! قد تدل قبضة اليد على الحماسة والنخوة ولكنها تدل اليوم على فئة من الناس ملأهم التهديد والغيظ .

الكف المقبوضة والكف المفتوحة اشارتان ترمزان الى فئتين منفصلتين من البشر. فئة الغاضبين وفئة المسالمين. اما المسيحي فانه يفتح كفه ويمدّ يده للترحيب الودي وللصداقة الصادقة وللمصالحة الاخوية ولنشر الحسنات. يمدّ يده لينهض اخاه الانسان الهاوي ليسند المترعزع ولا يعرف الانانية التي تقبض اليد بل المحبة التي تمد اليد للعدو كما تمدها للصديق.

هذا هو طفلنا الالهي في المغارة انه فاتح يديه بل ذراعيه ليصافحنا ويقتبلنا. ونحن ايضاً بهاتين الاشارتين، التبسم واليد المفتوحة، ننشر اذا شئنا في البيئة التي نعيش فيها الفرح والسلام.

هذا الفرح وهذا السلام الذي نطلب الى الفادي الالهي المولود في مذود بيت لحم ان يهطلهما على كل ابنائنا في ابرشيتنا المباركة، مقرونين بوفور الخيرات الروحية والزمنية. ونقدم لكل واحد منهم تمنياتنا الابوية بمناسبة هذه الاعياد المباركة، مكررين عليهم جميعاً البركة الرسولية.

جاورجيوس

متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

مختارات العدد :

« مهما أجريتم بالقول او بالفعل، فأجروا الكلَّ باسم الرب يسوع شاكرين به لله الآب. أيها النساء إخضعنَ لرجالكُنَّ كما ينبغي في الرب. ايها الرجال احبوا نساءكم ولا تكونوا ذوي عنفٍ عليهنَّ. أيها الاولاد أطيعوا والديكم في كل شيء فانَّ هذا مرضيٌّ للرب. أيها الآباء لا تغيظوا اولادكم لئلّا يفشلوا. أيها العبيد اطيعوا سادتكم الجسديين في كل شيء لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل بسلامة القلب متقين لله. ايها السادة أدوا الى عبيدكم ما هو عدل ومساواة عالمين أن لكم انتم ايضاً سيداً في السموات »

(كولسّي ٣ : ١٧)

حفلة تدشين كنيسة الرامة

« سيدة الرامة » هي هي سيدة الدنيا ؛ هي سيدة السماء والارض ؛ هي السيّدة .

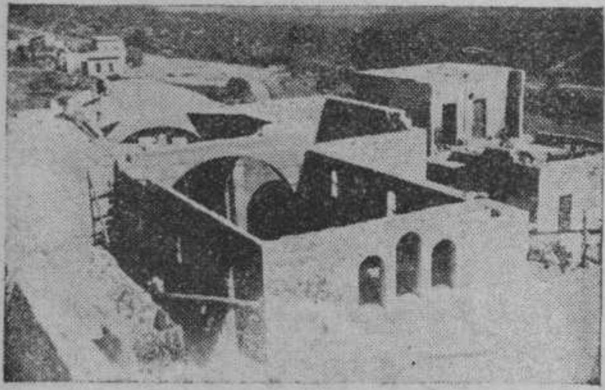
واقد اختارت هذه القرية ، قرية الرامة ، من قرى الجليل العزيز على قلبها ، لتفيض عليها وعلى ما جاورها كنوز رحمتها وحنانها . فاخذت تحنو عليها وتغمرها بافضالها . وهكذا خلقت من هذه البلدة المختلفة الطوائف والمذاهب عائلة واحدة قامت تشيد بامجادها وتنشر عبير عجائبها . فالبتول الطاهرة هي ام البشرية . وكما جمع ابنها الفادي الالهي البشرية كلها في قلبهِ وافتداها بدمهِ ، كذلك هي ايضاً فتحت ذراعيها وضمتها الى صدرها لتقيها المخاطر وتدفع عنها النوائب .

◎◎
◎

الكنيسة الجديدة : وكثرت عجائب البتول « سيدة الرامة » وفاح عرف نعمائها فعطر الارجاء . وسال ذلك النبع الفياض من اعالي جبل الرامة وجرى يتدفق في كل الانحاء ، حتى الى عكا وحيفا وشفاعمرو غرباً ، والى صفد وطبريا شمالاً وشرقاً . والى المغار ، الى عيلبون ، الى كفركنا ، الى الناصرة ، الى كل مكان . حينئذٍ قرّر سيادة راعي الابرشية ، وهو الشديد العبادة للعذراء الطاهرة ، ان يبني لسيدة الرامة بدل كنيستها القديمة المتهدمة ، كنيسة جديدة تليق بمقامها وبحبه واكرامهِ لها .

وما لبث ان سلّم العمل الى مهندسين بارعين : تيو كنعان وجورج رجا الريّس من حيفا ، فرسما الخرائط ووضعا التصميم . وقام المهندسان المقاولان ميشال حداد واديب السعد بالاشراف الحثيث الصادق على الشغل . وانبرى اصحاب الهمة والنشاط المعلمون جميل وسمعان كرام وسمعان الكبش من الناصرة يعملون ليلَ نهار مع العشرات من الصناع والعملة ، حتى اخرجوا في تسعة شهور كنيسة ظهرت آيـة في الهندسة والجمال والاتقان .

وارتاحت البتول لهذا المشروع الجميل في بلاد الجليل واعربت مراراً عن ارتياحها بظهورها وعجائبها . لانه ما كادت اساسات الكنيسة تصعد الى سطح



منظر من الجو لكنيسة الزاعة اثناء البناء

الارض حتى ظهرت لعدد من اولاد القرية كانوا يلعبون هناك . فرأوها بجمالها الفائق وثوبها الابيض اللامع وهي تحمل الشموع بيديها وتطوف على ارض كنيستها . والتفتت الى الاولاد السبعة المبهوتين المذعورين وقالت لهم : قدسوا هذا المكان وتوارت. فانهزم الاولاد الى بيوتهم يروون ما شاهدوه وسمعوه لذويهم واقاربهم [١]

وحدث ايضاً ان احد العملة الحوارنة من اخوتنا الاسلام ، وكان يشتغل في البناء ، ساوره الشك في حقيقة قدر البتول وصدق عجائبها . واذا به في مساء احد الايام يرى نارًا مستعرة يتصاعد لهيبها من باب الكنيسة الجنوبي . فارتاع وصرخ : النار النار . ولم يكن هناك نار . . . فآمن بالبتول وصار كل يوم يحمل الى الكنيسة شمعة ويوقدها اكراماً لها .

وانك لترى نساء القريـة المسلمات والدرزيات على مثال اخواتهن المسيحيات يأتين ويقبلن الجدران الجديدة ويحملن حفنة من تراب ارض الكنيسة تيمناً وتبركاً ويقدمن بدلًا من التراب شمعاً او زيتاً او بخورًا . وروت واحدة منهن انها اخذت يوماً تراباً ونسيت ان تفي نذرها بتقدمة شيء عوضاً عن التراب. فظهرت لها البتول بالحلم وذكرتها بوعدها . فاسرعت في الصباح تحمل الشموع لسيدة العجائب والرحمة .

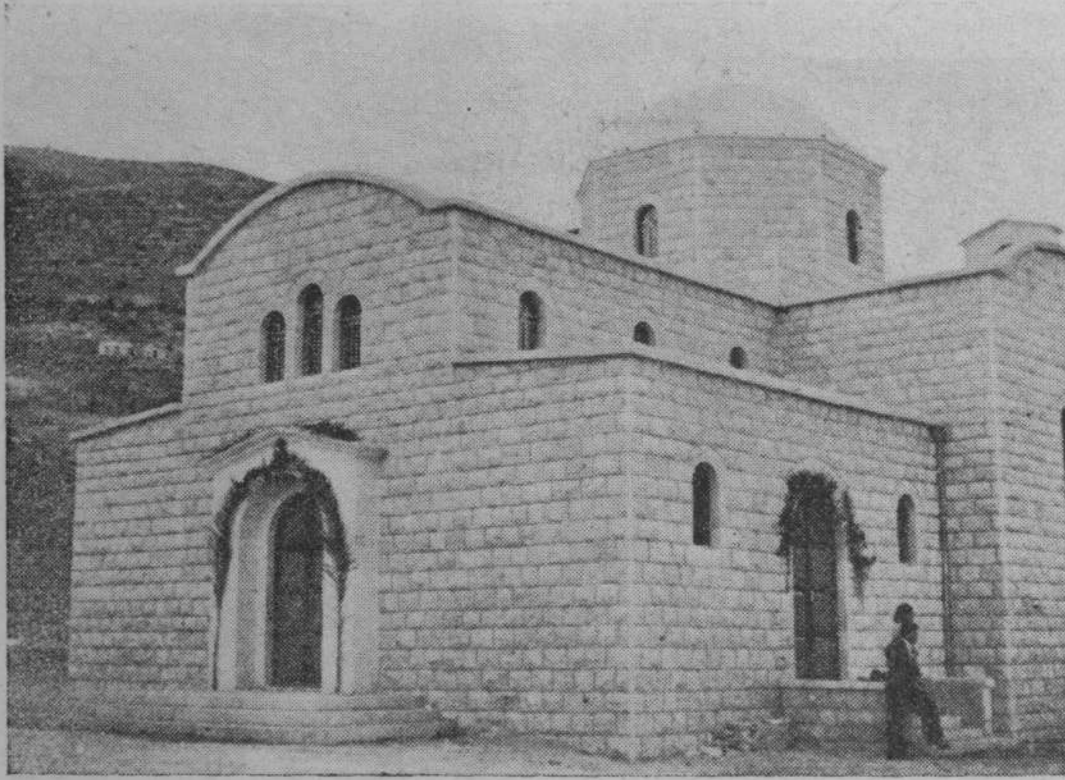
والكنيسة الجديدة عذراء بهية بيضاء ، تتلألأ قبتها العالية في اجواء السماء . وكأني بها البتول النقية نفسها رافعةً الى الاعالي يديها ونواظرها تصلي الى ابنها وتتشفع بالبشرية المسكينة المتألمة في صباحها ومسائها .

والبناء على هيأة صليب طوله ١٨ مترًا ونصف المتر بما فيه الحنية . وعرضه عند سواعد الصليب ، تحت القبة ١٣ مترًا . اما باقي الكنيسة فعرضها ١٠ امتار ونصف المتر . ولها من الابواب الكبيرة ثلاثاً الى الغرب والشمال والجنوب .

---

١) راجع « الرابطة » عدد تموز – ايلول سنة ١٩٤٦

ويزينها اربعة اعمدة من الرخام الاصفر الابيض الجميل ، من محاجر « نحف » بجوار الرامة الى الغرب . وكل عمود حجر واحد طوله متران ونصف المتر .



البابان الغربي والجنوبي في الكنيسة

اما الهيكل فهو بديع الصنع رائع الجمال . وكله مع قاعدته وقبته واعمدته العشرة من الرخام الوردي ، من محاجر جبال الناصرة . ولقد اجاد في صنعه المعلم البارع نجيب نوفي من الناصرة ، فخلد لفنه وليديه ذكرًا لا يُمحى . ولقد نُقشت على مقدمة هذا الهيكل الثمين الجميل الكلمات الآتية باحرف من ذهب : قدمه الطفل جورج رزوق حمصي بالقاهرة سنة ١٩٤٦

ويزيّن الايقونسطاس ايقونتان بديعتان برسمها والوانها تمثلان السيّد والسيدة من على يمين وشمال الباب الملوكي . (٨٠ × ٥٥) وهما تقدمة من عائلة سيادة راعي الابرشية . فايقونة السيّد مقدمة على نية والـده المرحوم سليم حكيم . وايقونة السيّدة تقدمة من والدة سيادته السيدة اوجني . وليسمح لنا سيادته ان لا نغفل ذكر ما امتاز به والده من العبادة والاكرام لوالدة الاله ، وما نالوا بشفاعتها من

البركات والنعم . وان سيادته يضع كل ثقته بسيدة الرامة ، وامله كبير بان ابرشيته سوف تسير بخطى واسعة في شتى سبل النجاح بشفاعة هذه السيدة سلطانة الرسل والآباء .



منظر عام لكنيسة الرامة تحيط بها جبال الجليل البديعة

ولقد سمعنا الكبير والصغير يذكر بالشكر والاعجاب كيف انه من يوم وُضع الحجر الاول في الاساس الى ان نزل المعلمون والعملة من على رأس القبة ومن فوق الاسطحة ، ليلة يوم التدشين ، لم يصب احد باذى . والله يعلم كم من المئات من الرجال والاولاد والنساء والبنات اشتغلوا في هـذه الكنيسة ، وحملوا الحجارة ، وحملوا الاتربة ، وحملوا الحديد والمياه ، الى ان صارت كنيستهم قلعة جبارة ، وحمامة بيضاء في سماء جبال الرامة الخضراء .

ومما رأيناه بام العين ، والقلب يهتز طرباً والدموع تتساقط منا فرحاً ، هو جموع الاولاد والبنات والنساء والشباب ، حتى الاطفال ، من كل الطوائف والمذاهب يتسابقون الى نقل التراب ، وجمع الحجارة ، وحمل الماء ، ويشتغلون ساعات طوال

في التنظيف والغسيل والتجميل اكراماً لسيدة قريتهم ، واحتفاء بمن سوف يأتيهم من ضيوفهم . واقرارًا بجميل شفيعتهم وسيدتهم . وانك لا تجلس مع احدٍ من اهل الرامة الا ويبدأ يذكر لك ما صنعت البتول معه او مع اهل بيته من اعمال الرحمة والحنان .

كما اننا سمعنا مرارًا سيادة راعي الابرشية يذكر بلهجة الاعجاب وعاطفة الشكر كيف كانت البتول تُسرع الى نجدتهِ كلما اعترضته المصاعب ايام الشغل والبناء . ولقد اعلن ذلك امام الملا في خطابه يوم التدشين .

وذكر لنا ايضاً رؤساء العمل ما كانوا يلاقون من التوفيق الغير المنتظر اثناء عملهم مما كان يثير اعجابهم ويحير عقولهم ويبعثهم على الاعتقاد ان يدًا سماوية تمتد اليهم وتعمل معهم .

◎◎
◎

<u>الاستعداد للعيد :</u> ليس بالكثير على طائفتنا الكريمة في الرامة وعلى زعيمها الاكبر السيد جميل نخلة (ابو عبدالله) ان يستعدوا لحفلة التدشين بكل ما اوتوا من همة وذكاء وكرم وسخاء . فبدأوا بارسال بطاقات الدعوة الى كل البلاد يدعون بها الناس الى مشاركتهم في تدشين كنيستهم واكرامهم للبتول مريم سيدتهم . كما دعوهم الى تناول طعام الغداء على موائد زعيمهم .

فقضوا الاسبوع الذي سبق حفلة التدشين الواقع يوم الاحد وهو اليوم الاول من كانون الاول (دسمبر) في الترتيب والتنظيم والتشاور والتعاون . وصعد اليهم سيادة راعي الابرشية وبرفقته نائبه الاسقفي على الجليل ووضعا معهم برنامج الاحتفال بكل تفاصيله ودقائقهِ .

ولقد رأيناهم يوم السبت الذي سبق يوم العيد وكلهم يعمل بحماس وحرارة والبشر طافح على وجوههم ، مرتسم على شفاههم . رأينا البنات الصبايا يتبارين في غسل الكنيسة ، والبنات الصغيرات يتسابقن الى نقل الماء راكضات مشمرات مبللات . رأينا راهبات الوردية بمساعدة حضرة الاب ميشال كاهن طائفة اللاتين يقضين النهار مع البنات في المدرسة في تعليم الاناشيد واعـداد الاعلام واكاليل الورد والزهور .

واقبلنا على بيت الوجيه جميل نخلة فرأيناهم جميعهم رجالًا ونساء منهمكين في ذبح الذبائح وتقطيع اللحوم وتنقية اكوام الارز ومدّ الموائد . واشرفنا على الشارع الكبير فالفينا الشباب يكملون ما بدأوا بهِ من تنظيفه وتوسيعهِ وتزيينهِ .

اما الخوري دانيال حجار كاهن القرية فكانت ثيابه قد تقطعت ، ورقبته قد اسودت من فعل الغبار والشموس . وكان يسعى يمينًا وشمالًا يصب الحماس والنشاط في الكبار والصغار ، بينما كانت الخورية واولادها يركضون فرحين مغتبطين في خدمة العشرات من الضيوف الذين توافدوا عليهم من عكا وحيفا والناصرة ليشتركوا في حفلات العيد .

حفلة التدشين : كان يوم الاحد الواقع في ١ كانون الاول ، يوم البلاد ، يوم فلسطين ومصر وسوريا ولبنان . فلقد زحفت الجموع زاخرة الى الرامة لتكرم سيدة الرامة وكنيسة الرامة . من البصة شمالًا الى القدس جنوبًا . من القاهرة ، من الشام ، من بيروت وصيدا ، من صور ودير المخلص ، وعلى راسهم نواب الاساقفة ورجال الحكومة وقواد الجيش ، وطغمة عديدة ممتازة بارزة من رجالات البلاد واعيانها . نذكر منهم : حضرة الارشمندريت حنا حداد النائب الاسقفي العام على ابرشية صور ، والاب الموسيقار يوسف نخله موفدًا من دير المخلص ، والمستر اندرز مساعد حاكم اللواء ، سعادة بدر بك الفاهوم قائمقام عكا وعائلتهُ ، القاضي امين نصر والقاضي صالح الحكيم ونائب مدير البوليس ورئيس بلدية شفا عمرو ، وغيرهم كثيرين .



وصول وفد سيادته امام الكنيسة

ووصل من حيفا سيادة راعي الابرشية وبصحبته الجنرال جاج قائد الجيوش الانكليزية في المنطقة الشمالية ، والسيد البر فرعون بك قنصل لبنان بحيفا واقبلت وراء سيارته العشرات من السيارات تحمل وفود البلاد. فما كاد سيادته ينزل من السيارة ويرتدي المنديا حتى احاط به نوابه وكهنته بحللهم الكهنوتية . وتألبت الجموع حوله والنساء تزغرد . ومشى الموكب العظيم يخترق الشارع الكبير ، وكان يتهادى في المقدمة بيرق الصليب مع الشموع . ومن بعده راهبات الوردية مع البنات والاكاليل والاعلام ، ثم فرقة كشافة الرامة ، ثم فرقة كشافة المخلص بحيفا ، ثم اعضاء اخوية المخلص الحيفاوية بشاراتهم وبيرقهم ، ثم الاب بولس ربعمد على راس خورسه الحيفاوي العظيم ، ثم الكهنة ومعهم حضرة الاب ميشل خوري اللاتين بالرامة ، وحضرة الاب يعقوب الحنا خوري الروم الارثوذكس بالرامة ايضاً، ثم سيادة راعي الابرشية يبارك الجماهير المتألبة من حوله ، ثم الجموع الغفيرة من كل المذاهب والملل. فكأني بالسيد المسيح يعود الى الجليل وتزدحم حوله الجموع مهللين



ابتداء التطواف عند وصول سيادته الى الرامة



منظر اخذ اثناء التطواف قبل تدشين الكنيسة

مرتلين : المجد لله في العلا . واتينا الكنيسة ودخلناها على اصوات المرتلين وقرع الاجراس وزغاريد النساء ، والبخور يغمرنا بسحبه ، وعبير الزهور والعطور يملأ الفضاء باريجه .

وبدأ سيادته بالقداس الالهي وكان يعاونه نائباه الارشمندريت بطرس فاخوري والارشمندريت ميشل عساف ، والارشمندريت بولس حداد ، والآباء بطرس شعيب سكرتير سيادته ، ودانيال حجار وابراهيم الخوري ويوسف نخلة .

ثم كرس الهيكل بالميرون ورش الكنيسة بالماء المقدس . وبعد الانجيل تدفق امام تلك الجموع المحتشدة بخطاب ممتع ذكر فيه تاريخ الايقونة العجائبية ، واتى على وصف بعض المعجزات التي عملتها ، وبيّن كيف ذللت البتول جمّ المصاعب التي اعترضت العمل في سيره وفي اتمامه . وشكر جميع المحسنين والمحسنات ، وجميع الذين تعبوا ، وجميع الذين ضحوا في سبيل هذه الكنيسة ، وجميع الذين تجشموا اثقال السفر ليشاركوا الرامة في افراحها ، ورجال الحكومة ، ورجال الجيش . . . فكان كلامه دررًا وورودًا تتساقط على العقول والقلوب فتملأها ضياء وحبورًا .

الصور كلها تصوير الشاب الغيور
فكتور اصيلي



بعد حفلة التدشين ويرى امام سيادته سعادة مساعد حاكم اللواء وسعادة القائمقام بدر بك فاهوم والخوري يعقوب وخوري اللاتين ووراءه الجنرال جاج وسعادة البير بك فرعون قنصل لبنان

الحفلة الخطابية والوليمة : وبعد القداس الالهي خرجنا بموكبنا العظيم الى دار الوجيه جميل نخلة حيث نصبت الموائد للضيوف جميعهم . وقبل ان تجلس الوفود للاكل ترأس سيادته من على شرفة دار « ابو عبد الله » حفلة خطابية رائعة كان الجمهور يستقبل كلام خطبائها بتصفيق الاستحسان . وكان اول من افتتحها الشاب الاديب حبيب انطون مشعور من الرامة بخطاب رائع وشعر فياض . وتلاه الولد النبيه جميل عبد الله جميل نخلة فاسترعى الاسماع بصوته الرنان . وتكلم من بعده حضرة الاب دانيال حجار بقصيدة زجلية نالت كل الاستحسان . ثم خطب كل من سامي عبد الله الايوب من المكر وابراهيم الخولي من اخوية المخلص بحيفا فصفق لهما الحضور

ثم جلس الضيوف الى الموائد العظيمة فاكلوا وشربوا . ولقد رأينا بام العين كيف يتجلى الكرم العربي بمظاهره السخية

وشربنا القهوة وشكرنا مضيفنا السيد جميل نخلة ، واعيان طائفتنا في الرامة وركبنا سياراتنا فاخذت تنهب الارض بنا شرقاً وغرباً وقبلة وشمالاً . وعدنا الى بلادنا حاملين من سيدة الرامة البركات ومن اهل الرامة اكرم الذكريات .

شاهد عيان

مقتطفات

بعض ما جاء في قصيدة حبيب انطون مشعور :

نعمتِ بصرحٍ قام لله معبدا ... وزدتِ على الاحقاب مجداً وسؤددا
ودمتِ على عرش القلوب مليكةً ... مهيمنة ، بالروح تشرى وتُفتدى
هنيئاً لهذا الموطن الآمن الذي ... جعلتِ له من بحر فضلك موردا
فآثرتِ في هذا المكان اقامة ... واحببتِ فيهِ العبادةَ مسجدا
وفيه اتيتِ المعجزات فكم وكم ... ظهرتِ لفتيان وانهضتِ مقعدا
وكم هبطت فيه الملائك خشعاً ... تقيم لسرٍ فيكِ ذكراً مؤبدا

. . .

وهبّت تجيب لصوت راعٍ موقرٍ   وحبر جليل للبتول تعبدا
همام لها لم يرضَ بيتاً مهدماً   قديماً حقيراً ساء للعين مشهدا
فشيد هذا الصرح للبكر شامخاً   وفوق مكان السر للصرح شيدا
وجاءت تحييها وفود عديدة   وتحيي لها في القلب عهداً تجددا

. . .

عليك سلام الله قد نلتِ نعمة   تباركتِ بين الناس يابكر سرمدا

وجاء في قصيدة زجلية للاب دانيال حجار :

سيدتنا طفلها عا ايدها   بحبها وكل الخلائق بتريدها
سيدتنا الهمت سيدي الحكيم   يهدم عتيقها ويشيّد لها جديدها
علخلائق العجائب ظاهره   امُّ رحومة علوَلايا ساهره
كوني لنا عوناً متين ياطاهره   وارحمينا عند ابنك واشفعي
حتى الضغائن من القلوب انشيلها

فيكِ فرحنا قد ما فرح وكيم   فاحفظينا واحفظي سيدي الحكيم
ياراحم المظلوم ياشافي السقيم   ياربي يارحماك صون كنيستك
والْ ساعدوا والْ جاهدوا بترميمها

وفي الختام ما بريد كتر في الكلام   اهلاً والف شكر وسلام
سيدتنا صاحبة هذا المقام   عنا تكافي كبيركم وصغيركم
ونعام الله تسكبها وتريدها

تاريخ الكنيسة

طلب سيادة راعينا الموقر الى شاعر الاقطار العربية خليل بك مطران بعض ابيات يسجل فيها تاريخ بناء الكنيسة . فجاءه الرد التالي ننشره هنا بكامله شاكرين :

نيافة السيد العلامة الجليل الصالح العامل المتروبوليت جاورجيوس حكيم الجزيل الاحترام

تشرفت الان بتناول كتابكم الكريم وقد سرني جدّا كما يسرّني كل نبأ خير يجيء منكم او عنكم . ومع انني مريض ومنقطع عن كل كتابة وكل اجتماع لكن آية السيدة العذراء ظهرت من الفور فما كدت اطوي كتابكم حتى اوحي اليَّ التاريخ العالق بهذه الرقعة وارجو ان يكون وافياً بالمرام ، ومثل هذا التاريخ قد ينقضي الوقت الطويل ولا يوفق اليه ناظمه . واذا شاء الله وردّ اليَّ شيئاً من العافية فلن ابطئ في ارسال شيء وان قلّ الى الرابطة التي اقرأها حرفاً بحرف واتتبع فيها مآثركم ونمو الخير والبركة في طائفتنا العزيزة

واسأل الله ان يمدّ في ايامكم لتسعد امتكم بكم وارجو قبول ازكى التحية القلبية وفائق الاحترام ، ولدكم

خليل مطران

تاريخ لتجديد بَنيَّة كنيسة سيدة النياح برامة

ذِكرى مُخلَّدَةٌ لِراعٍ صالحٍ هو جُرجيوسُ الفاقدُ النظراء
في هَدْيِ « سيِّدَةِ النياحِ » وباسمها وَلِشُكرِ ما أَسدَتْ مِنَ الآلاءِ
في شرق رامةَ شُيِّدَتْ وتَجَدَّدَتْ أَرِّخْ بَنِيَّةُ بِيعَةِ العذراءِ

٤٦٢ ٤٨٣ ١٠٠٢

١٩٤٦

بيانات طائفية

الاعياد

الاربعاء اول ك ٢ : ختانة المخلص والقديس باسيليوس – **بطالة**

الاثنين ٦ « : الظهور الالهي – **بطالة**
الثلثاء ٧ « : القديس يوحنا المعمدان . القداسات كالآحاد . يحسن حضور القداس
الاحد ٢٦ « : احد الفريسي والعشار
« ٢ شباط : دخول السيد للهيكل . احد الابن الشاطر
« ٢٣ « : الاحد الاول من الصوم : احد الايقونات المقدسة

الاحتفالات

اسبوع اتحاد الكنائس بين السبت ١٨ والسبت ٢٥ كانون الثاني

السبت ١٨	:	الساعة ٨،٣٠	قداس احتفالي	ماروني	بكنيسة	مار الياس
الاحد ١٩	:	« ١٠،٣٠	«	حبري	«	«
الثلثاء ٢١	:	« ٨،٣٠	«	لاتيني	«	الموارنة
السبت ٢٥	:	« ٨،٣٠	«	بيزنطي	«	اللاتين

الاحد ٢٦ : الساعة ٩ صباحاً ، يقيم سيادته قداساً احتفالياً في كنيسة وادي الجمال بمناسبة عيد شفيعها القديس غريغوريوس

بمناسبة سبت الاموات الواقع في ٨ شباط ، تقام نياحات في كل الكنائس بعد القداس الالهي . ويرأس سيادته صلاة الغروب الاحتفالية بكنيسة مار الياس بحيفا الساعة ٦ مساء ، ويقيم القداس الالهي والنياحة يوم السبت الساعة ٨ صباحاً . ونذكر المؤمنين بالغفران الكامل الذي يكسبونه في كل زيارة لاحدى كنائسنا الطائفية .

الصوم والقطاعة :

لا يوجد صوم ولا قطاعة في شهر كانون الثاني

يبدأ الصوم الاربعيني المقدس يوم الاثنين ١٧ شباط . وها هي التفسيحات التي امر بها سيادة راعي الابرشية لهذا العام :

صوم الى الظهر : الاسبوع الاول والاسبوع الاخير كله . الاربعاء والجمعة من بقية الاسابيع

قطاعة عن اللحم فقط (البياض مسموح) : ايام الاربعاء من كل اسبوع
يومي الخميس والسبت العظيمين

قطاعة عن الزفرين : اليومين الاولين من الصوم . ايام الجمعة من كل اسبوع بعد سبت النور ، يكون التفسيح من القطاعة ساري المفعول الى اشعار اخر

صلوات الصوم الخمسيني : تقام كلها الساعة ٦ مساء

صلاة النوم الكبرى ، في الاربعة ايام الاولى

صلاة المدائح ، مساء كل يوم جمعة وتليها محاضرة سيادة راعي الابرشية

قداس البروجيازمينا ، الساعة ١١ صباحاً ، ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من كل اسبوع

حساب النورية

كعادتنا السابقة ننشر هنا مجموع ما قدمه ابناء الطائفة لسيادة راعينا المحبوب بمناسبة الزيارة الراعوية السنوية المعروفة « بالنورية » ، كما نذكر وجه البر الذي قرر سيادته تخصيص هذه التبرعات له . ولا شك ان القراء الكرام يلذ لهم الاطلاع على المقارنة بين السنة الحالية والسنوات الماضية ، فها هي :

النورية بحيفا

* باب التبرعـــــــــــات *

	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦
	مل جـ	مل جـ	مل جـ
خورنية مار الياس	٥٨٩،٨٣٠	٦٥٥،٥٠٠	٦٦٤،٥٠٠
« المخلص	٣٢٠،٦٥٠	٣٠٤،٥٠٠	٣١٥،٠٠٠
« السيدة الكاتدرائية	٢٥٩،٤٥٠	٢٢٥،٢٥٠	٢٦٠،٠٠٠
« القديس جبرائيل	١٣٤،٠٢٣	١٥٣،٠٠٠	١٦٨،٠٠٠
« وادي الجمال	٤٠،٥٠٠	٤٣،٥٠٠	٤٩،٥٠٠
المجموع	١٣٤٤،٤٥٣	١٣٨١،٧٥٠	١٤٥٧،٠٠٠

* باب التوزيعـــــــــــات *

	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦
	مل جـ	مل جـ	مل جـ
للفقراء ومصاريف نثرية	٢٥٤،٥٠٠	٢٦٠،٩٥٠	٢٧٠،٢٥٠
لمشروع التعليم الديني بحيفا	٥٠،٠٠٠	٤٥،٨٠٠	١٠٠،٠٠٠
لسد عجز « الرابطة » وتقويتها	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٠٠٠	١٣٠،٧٥٠
للجمعية الخيرية بحيفا	٣٩،٩٥٣	٧٥،٠٠٠	٠٢٥،٠٠٠
لمشترى ارض المدرسة الجديدة	٩٠٠،٠٠٠	١٠٠٠،٠٠٠	٩٣١،٠٠٠
لتزيين كنيسة مار الياس	١٠٠،٠٠٠		
	١٣٤٤،٤٥٣	١٣٨١،٧٥٠	١٤٥٧،٠٠٠

النورية بشفاعمرو	١٩٤٥	١٩٤٦
	مـل جـ	مـل جـ
مجموع التبرعات	٣٢٥،٨٥٠	٢٧٦،٠٠٠
حسنة للفقراء ونثريات	٦١،٨٥٠	٤٩،٠٠٠
لمدرسة شفا عمرو الاسقفية	٢٦٤،٠٠٠	٢٢٧،٠٠٠

النورية بالناصرة	١٩٤٤	١٩٤٦
	مـل جـ	مـل جـ
مجموع التبرعات	٢٥٤،٩٠٠	١٨٢،٥٠٠
حسنات ونثريات	٢٩،٧٠٠	٢٤،٥٠٠
لمدرسة الناصرة الاسقفية	٢٠٠،٠٠٠	١٥٨،٠٠٠
لكنيسة الناصرة	٢٥،٢٠٠	٠٠٠،٠٠٠

❁

احد الرسالات :

ننشر هنا مجموع التبرعات التي جاءتنا بمناسبة احد الرسالات آملين ان تصلنا بأقرب فرصة القائمة الثانية عن بقية القرى فننشرها في العدد القادم :

	مـل جـ		
حيفا	٢٥،٢٧٠	منها في كنيسة مار الياس :	١٨،٣٥٠
		« « المخلص :	٥،١٨٥
		« « الملاك جبرائيل :	١،٧٣٥
اقرط	٤،٠٠٠		
عيلبون	٤،٠٠٠		
شفاعمرو	٣،٢٢٠		
كفرياسيف	٣،١٠٠		
ترشيحا	٣،٠١٠		
معليا	٢،٣٧٠		
صفد	٢،٢٥٠		
عكا	١،٦٠٠		
المجموع	٤٨،٩٢٠		

يضاف اليه مبلغ ١،٠٨٠ تبرع به سيادته فيكون المجموع الكلي ٥٠ جنيهاً قدمها سيادة راعينا الموقر الى نيافة القاصد الرسولي بشك على البنك العثماني رقم ١٣٧٢٢١ في ٤ كانون الاول ١٩٤٦

حساب « الرابطة » في سنة ١٩٤٦

الداخل : اشتراكات وتبرعات واعلانات		٢٦٧، ٣٩٤
الخارج : ثمن ورق واجرة طبع	٣١٠، ٨٧١	
بريد ونثريات	١٢، ٤٠٠	
		٣٢٣، ٢٧١
عجز « الرابطة » في سنة ١٩٤٦		٥٥، ٨٧٧

اعلان عام

يوجه سيادة راعينا الجليل اعلاناً عاماً لجميع كهنة الابرشية ليتلوه على ابناء الطائفة ويتقيدوا به ، وهذا نصه :

سلام ودعاء وبركة رسولية . وبعد عرفنا بكل اسف من يوم وطئت اقدامنا اراضي الابرشية العزيزة ان بعض افراد من الطائفة في مواضع معروفة يقضون حياة غير مشروعة بالنسبة لقوانين الكنيسة المقدسة والزواج المسيحي الذي جعله سيدنا يسوع المسيح سراً مقدساً .

لذلك نأمركم ، بما لنا من السلطان الالهي ، ان لا تمنحوا الاسرار المقدسة ولا تكرسوا بيوت اولئك الاشخاص الذين تعرفونهم بهذه الحالات الشائنة او الذين ساعدوا على الوجود فيها ، الّا بعد ان يرجعوا عن كفرهم ويعترفوا بخطاياهم ويعوّضوا عن الشكوك الرديئة التي اعطوها لباقي ابناء الطائفة .

وفيما نأمل من غيرتكم تلاوة كتابنا هذا على جمهور المصلين في الكنيسة نهديكم وابناءنا الورعين الاتقياء ادعيتنا وبركتنا الرسولية .

حيفا ١/١٢/١٩٤٦

يطلب سيادته الى كل الكهنة او وكلاء الوقف ان يوافوه بقياسات الهيكل الكبير ، مع قياسات الاعمدة التي قد تكون عليه كي يتمكن من عمل « ستارات » مناسبة ويقدمها لهم بأقرب فرصة .

باب التبرعات

لوقف كنيسة عسفيا

يسرنا ان نعلن هنا شاكرين ان السيد صالح خليل روحانا من قرية عسفيا قدم لسيادة راعينا الموقر بصفته الولي على الاوقاف قطعة ارض بعسفيا مساحتها ٣ دونمات و ١٢١ متراً مربعاً ، تسجلت باسم الوقف يوم ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٦ ، بقوشان رقم ٤٥٤٤ ونمرة القطعة ١٧١٣٨ قسيمة ٦٠ عوض الله على المحسن الكريم وكافأه في الدارين .

لميتم كفركنة

- ٢٠٠ جنيه من محسن كريم .
- جنيهان شهرياً من السيد سمعان جدعون بحيفا ، ابتداء من شهر تشرين الثاني ١٩٤٦ .
- ثوبان كتان ابيض من الجمعية الخيرية بحيفا .
- نصف ثوب من القماش الصوف الجميل من السيد حبيب عزام بحيفا .
- ادوات منزلية قيّمة من كل من : الآنسة نلي شبلي نصر ، السيدة ايفون وديع نصر ، السيدة رينه امين نصر ، الآنسة مارت كركبي ، السيدة فيروز جاد خوري ، السيدة فريدة الياس ، السيدة لويز كركبي .
- ثمن خياطة فساطين الايتام : كل من السيدة ماري جبرائيل سعد ، ايفون وديع نصر ورينه امين نصر .
- خمسة اكيال قمح من السيد واصف اللحام بالناصرة .

« للرابطة » مع حفظ الالقاب

مل جنيه	
٢	مدام سليم بحوث (القاهرة) مخائيل حليوى . نصري حنا جدعون (حيفا) سابا بحوث . جرجي بحوث (شفاعمرو) .
١	حنا الياس ابيض . جبرائيل الزهر . اخوية المخلص . يوسف عيسى حداد . الياس جريس نحاس (حيفا) . ميشال ابو الجلد (زحلة) الشيخان سلمان وعطاالله ابو عبيد . يوسف داود جمال (شفاعمرو) جاد سابا (معلول) يوسف مظلوم (بيروت)
٥٠٠	انيس عزام . جميل ابو الزلف . سامي جاد جدع (حيفا) حنا الديك (شفاعمرو) .
٣٠٠	سليمان عبود (شفاعمرو) و ٢٥٠ مل امين داود جمال (شفاعمرو) .
٢٠٠	فؤاد يوسف عصفور . عبده قسطه سابا (حيفا) ابراهيم رفول الحداد (شفاعمرو) .
١٥٠	حبيب روبين عبود . جميل جمال (حيفا) .
١٠٠	راجي سليم بشاره . سمعان حبيب حداد (حيفا) جميل ارملي (شفاعمر) .

الاخبار الطائفية لحيفا عن تشرين الاول وتشرين الثاني سنة ١٩٤٦

* الذين بالمسيح اعتمدوا *

سهيل صبحي جبور
ميلاد اديب نجار
سمير الياس بركات
سمير عبدالله اللحام
عفاف حافظ طنوس
سهيلة الياس دانياس
باسم واصف ايوب
سمعة جورج جدعون
سهيل فؤاد عصفور
آمال راجي قبطي
عفاف عزت طبر
منير انيس الموسى
فايز عطاالله توما
بولس يوسف عطاالله
ليلى جاد غنوز
سميره حنا بدوان
جميل عيد كاكيش
غر مخائيل ابو العسل

بطرس صبحي جبور
زاهي حنا سليمان
مى موسى سلامة
فريد انيس غنوز
ناديا جورج طويل
ردينه جبران حداد
نجمة ايوب خليل
الياس جورج جدعون
خليل الياس حداد
الياس سالم ايليا
ادوار حبيب نحاس
اميل انيس الموسى
نادرة ميشال نعمة
ليا قيصر نخول
موزيس يواكيم الزهر
جرجس ضيف‌الله ريشان
جوليت موسى طحان
رينه حنا صهيون

ليلى اديب نجار
صبحي عزيز عمار
فكتوريا سليمان لوسيا
عيسى حنا غنوز
فؤاد انيس جروس
سوميا نجيب زيتون
ابتسام واصف ايوب
الياس فؤاد ماضي
سمير شفيق حداد
جورج عطا جبور
جرجس صبحي نحاس
رمزي شفيق عبود
ادوار فريد تلحمي
مخائيل بشاره نخول
جانيت انطون الزهر
غازي عبده كامل
تريز صبحي حلاسو
جورجيت جوزف جدع

— ادوار رفيق سوطي —

* بالمجد والكرامة كللها *

السيد	على	الآنسة
يوسف نايف سماده		انيسة بشاره حرب
انطوان حنا الحنا		روز سالم مفضي
سليم يعقوب عوده		صوفيا ابرهيم عوده
حسني ابرهيم الشيتي		وداد يوسف الشيني
بشاره سلامه عيسى		سميعة دياب مطلق
ابرهيم جبران جدعون		رفيا اميل عبد النور

السيد	على	الانسة
عزت صالح قبطي		ماري قسطندي حوا
نجيب بشاره حداد		اليس جرجس نصير
يوسف جرجس الحنا		لبيبه ديب الحنا
سيمون جبرائيل ابيض		ليلى قيصر ابيض
ميشال حنا شلح		هيبة رشيد خلف
جورج داود صنبر		شفيقة شكري منصور
الياس بشاره محسن		ملكة نجيب قبطي
توفيق عيسى عويس		جانيت جبور عويس
حنا مخائيل مارينا		ماري يوسف عبود
نقولا سليم جابر		عبلا نصري نحاس
سامي نعيم حداد		أنياس يوسف حداد
خيرالله سعيد عيسى		نعيمة موسى جنيدي
الياس اسحق عصفور		اديبه يوسف نحاس

* مع القديسين ارح يا رب نفوس عبيدك *

افلين فهيم خليل	ماري ارملة الياس الجودي	سعاد كريم صفوري
تقلا الزرقا	لوريت حنا رزق	صباح عطا
الياس جورج عاصي جدعون	عاطف عطا سمران	نهاد سمران
الياس شكري ابو رحمة	توفيق اندراوس حداد	زكي بغدسار
جوليا ارملة انطون الخوري	سهيل سليمان صنبر	

المقبرة الجديدة

كلمة عامة : يرى القراء الكرام في غير هذا المكان رسم المقبرة الجديدة التي اشتريت للطائفة بناء على القرار الذي اتخذتـه لجنة بلدية حيفا بالاتفاق مع كل الطوائف المسيحية . وتقع هذه المقبرة في حي الطيرة بالقرب من العزيزية .

وكان اكثر ممثلي الطوائف قد ابتاعوا الارض الخاصة بهم، فرأى سيادته من الضروري السعي لشراء الارض المقررة لنا ومساحتها ٥٠ دونماً تقريباً. وتم ذلك بعد كثير من الصعوبات والاجتماعات والمساعي بمساعدة السيدين باسيلا جبور ويعقوب بحوث . وتسجلت قطعة الارض باسم طائفة حيفا وبدأ العمل في وضع التصميمات والخرائط اللازمة.

انتهى هذا العمل الجديد في اوائل السنة الحالية بهمة المهندس توفيق منسى وقرر سيادته المباشرة حالاً بتعبيد الطرق وكلف بذلك المقاولين البارعين السيد جرجس صهيون واديب سعد، كما كلف السادة قشقوش وصباغ وصهيون بعمل الحاجز الكبير حول ارض المقبرة كلها : فبلغت مساحة الطرق المعبدة ١٠٠٠٠ متر مربع تقريباً وطول الحاجز ١٠٠٠ متر . وانتهت هذه الاعمال كلها قرب آخر فصل الصيف وبوشر للحال ببناء الدار الفسيحة المخصصة للحارس وهي مكونة من ثلاث غرف وليوان ومنافع مع منافع خاصة خارجية للرجال والسيدات . وراقب بناءها بغيرة وهمة السيد باسيلا جبور فانجز العمل في اخر تشرين الثاني . وفي نفس الوقت قام المهندس توفيق منسى ببناء جزء من « الفستقية » المخصصة للفقراء وهي تتسع لاثني عشر قبراً.

وهكذا قبل نهاية السنة ١٩٤٦ تمت اعمال المقبرة الاولية واصبحت المقبرة صالحة للاستعمال وتعين لها حارس خاص تسلم عمله منذ نصف شهر كانون الاول ١٩٤٦ .

وعندئذٍ تدخلت السلطات المحلية لتقوم بما يفرض عليها القانون . فذهب مدير الصحة بحيفا سعادة الدكتور بولوك الى المقبرة وشاهد بنفسه الترتيبات التي اجريت

فيها وابدى سروره واعجابه . وكتب بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٦ الى مدير الصحة العام بالقدس يطلب الموافقة النهائية الضرورية بموجب قانون المقابر لسنة ١٩٤٦ البند ٧. ثم في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٦ ابلغنا ان الموافقة النهائية وصلته من القدس ، وفي ٢٤ كانون الاول ١٩٤٦ طلب الى حاكم اللواء الاسراع في اصدار الامر بمنع الدفن في المقبرة القديمة واستعمال المقبرة الجديدة . والمنتظر صدور هذا الامر في الاسابيع الاولى من سنة ١٩٤٧ فنبدأ بدفن الموتى في المقبرة الجديدة في اول اذار او في اول نيسان .

تكاليف المقبرة : بلغت تكاليف المقبرة ١٣٠٠٠ جنيه تقريباً ، منها ٦٠٠٠ جنيه ثمن الارض ، و٤٠٠٠ جنيه ثمن تعبيد الطرق ، و١٠٠٠ جنيه لوضع الاعمدة والاسلاك الشائكة حول المقبرة ، و١٥٠٠ جنيه لدار الحارس و« فستقية » الفقراء و٥٠٠ جنيه للخرائط ومصاريف تنقلات ... ولما كانت هذه المبالغ غير موجودة في صندوق الوقف اضطر سيادته الى استدانتها من بنك باركليز وهو يدفع عنها فوائد تزيد قليلاً عن ٤ ٪ .

والى هذه التكاليف الاولية تضاف المصروفات الجديدة الضرورية لزرع اكثر من ٥٠٠٠ شجرة من اشجار متنوعة يشرف على ترتيبها السيد منير الصباغ المهندس الزراعي القدير ، ثم لدفع راتب الحارس واستهلاك المياه وغيرها وتقدر هذه المصروفات ببضع مئات من الجنيهات سنوياً .

لجنة المقبرة : لم يشأ سيادة راعينا الموقر ان ينفرد في هذا المشروع الخطير بل عين بعض اشخاص قبلوا ان يعاونوه وهم السادة : باسيلا جبور ، يعقوب بحوث ، نمر منصور ، كميل جدع ، نقولا عصفور ، حنا خوام ، نصري جدعون ، ابرهيم فاخوري ، رجا صهيون ، منير الصباغ . ويتولى اعمال امانة الصندوق السيد نمر منصور والسكرتارية السيد كميل جدع .

توزيع الارض : بعد مداولات ومشاورات استغرقت عدة اجتماعات قررت اللجنة بموافقة سيادة راعي الابرشية ، ان تطلب الى ابناء الطائفة الاعزاء المساهمة ببعض

تكاليف المقبرة الجديدة ، وذلك بدفع مبلغ قليل من المال عن كل قطعة ارض يختصونها لذواتهم . فجعلت ثمن قطعة الارض الواقعة على الشارع الكبير الرئيسي (وتقدر تكاليفه باكثر من ١٠٠٠ جنيه) اعلى منه فى القطع الاخرى .

وها هي الاسعار المقررة :

من رقم ٢٦	الى ١٠٠	:	للقطعة الواحدة مبلغ ١٢٥ جنيهاً
〃 〃 ١٠٢	〃 ١٤٥	}	〃 〃 〃 ٧٥ 〃
〃 〃 ١٦٦	〃 ٢٦٨		
〃 〃 ١٤٦	〃 ١٦٥	}	〃 〃 〃 ٤٠ 〃
〃 〃 ٢٧٠	〃 ٣٥٨		
〃 〃 ٣٥٩	〃 ٤٦٠	:	〃 〃 〃 ٢٥ 〃

فلكل فرد من افراد الطائفة المحبوبة ، او لكل عائلة فيها ان يختاروا القطعة التي يفضلونها ، ويمكن الاطلاع على خريطة المقبرة في كل كنائس الطائفة او على الخريطة الكبرى بالالوان في دار المطرانية . وعندما يقع الاختيار على القطعة المرغوبة ، يمكن طلبها من احد افراد لجنة المقبرة او من وكيل الاوقاف في الدار المطرانية . وتعطي المطرانية عقد تنازل رسمي للمشتري ولاسرته . وله بعد ذلك ان يشيد على هذه القطعة « الفستقية » التي يرغبها حسب الخرائط التي تقدمها له اللجنة او حسب الخرائط التى يقدمها من قبله على شرط ان توافق عليها اللجنة .

ولنا الامل ان نوالي اعطاء البيانات والايضاحات في اعداد « الرابطة » القادمة الى ان نرى هذا المشروع الكبير ناجحاً جميلاً لائقاً بمقام طائفتنا بجيفا . . . ولن يكون ذلك الا بفضل ومساعدة وتشجيع ابناء الطائفة لهذا المشروع واقبالهم عليه بروح التضحية والغيرة والنخوة التي اشتهروا بها في كل زمن .

احد اعضاء اللجنة

أخبارنا

تكريم الوفد العربي الفلسطيني الى الفاتيكان

أقام سيادة راعينا الموقر مأدبة غداء انيقة في دار المطرانية بحيفا يوم الاحد الموافق ٢٠ تشرين الاول ، تكريماً لرجال الوفد العربي الفلسطيني الذي سافر الى الفاتيكان وبسط قضية عرب فلسطين لدى قداسة البابا وهم السادة : امين عبد الهادي ، يوسف صهيون ، الدكتور حنا عطاالله ، احمد عبد الرحيم ورجا العيسى .

وقد حضر المأدبة صاحبا السعادة محمد بك البرعي قنصل مصر بحيفا وثابت



اعضاء الوفد الفلسطيني في الفاتيكان

من الشمال لليمين : الدكتور حنا عطاالله - يوسف صهيون - المنسنيور بيريكو - امين بك عبد الهادي - احمد عبد الرحيم - رجا العيسى

بك العريس قنصل سوريا فيها، واعتذر بسبب مرضه سعادة البير بك فرعون قنصل لبنان . وكان بين الحضور ايضاً فضيلة الشيخ عبد الرحمن مراد ، والخوري طانيوس خريش والخوري حنا الطنب والقس فريد عودة والسادة : ميخائيل توما ، امين نصر فريد السعد ، اميل بوتاجي ، الدكتور طوريان ، رشيد الخوري ، الياس كتفاكو واميل فرجان .

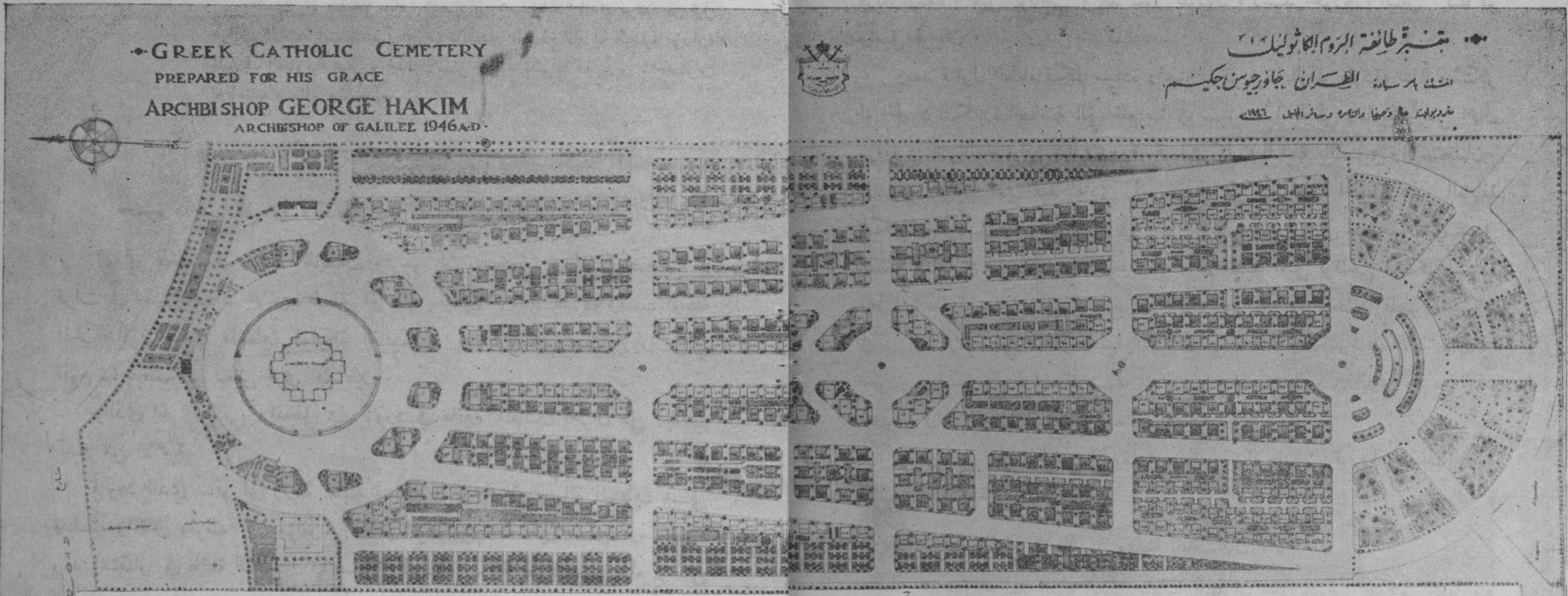
وبعد تناول الطعام تكلم سيادة راعينا الموقر مهنئاً الوفد بعودته سالماً وشكر له الجهود الكبيرة الصامتة التي قام بها في سبيل هذا الوطن وما بذله من اعمال موفقة في نشر الدعوة لقضية البلاد. وقد قوبلت كلمته البليغة بالتصفيق والاستحسان.

فردّ السيد أمين عبد الهادي رئيس الوفد شاكرًا الحبر الجليل هذه العاطفة الكريمة مشيرا الى جهود سيادته في الحقل الوطني والى ان كل جهد يهون في سبيل القضية الكبرى التي نعمل لها جميعاً . ثم تكلم السيد اميل بوتاجي فشكر لسيادة المطران حفاوته وللوفد جهوده مثنياً على هذه الطريقة التي خطاها المطران حكيم في تعريف الوفود التي تسافر لقضية البلاد باهالي البلاد ، وتكلم بعده الاستاذ رشيد الخوري وشكر للمطران كرمـــه كما اثنى على المجهود الكبير الذي قام به الوفد خصوصاً وان الرحلة كانت على حساب اعضائه الخاص .

وبعد ان تناول الحضور القهوة وتبادلوا شتى الاحاديث قرّروا ارسال البرقية التالية الى قداسة البابا :

قداسة الحبر الاعظم — مدينة الفاتيكان .

« بمناسبة اجتماعنا اليوم بدار سيادة المطران جاورجيوس حكيم بجيفا مع رؤساء وممثلي الطوائف العربية تلبية لدعوة سيادته للغداء مع وفد فلسطين العربي لقداستكم ، نجدد لقداستكم شكرنا العميق لما لقي وفدنا من عطفكم وحفاوتكم واكرامكم راجين ان تلاقي قضية فلسطين وحقوق العرب المقدسة فيها تأييدكم المستمر وتعضيدكم الدائم وبركتكم الرسولية »



مقبرة طائفة الروم الكاثوليك بحيفا

واضع هذا التصميم
المهندس توفيق جريس منسى
اذار سنة ١٩٤٦

انظر صفحة ٢٧

حول مقالنا عن الوفد العربي للفاتيكان

كتب الينا صديقنا سعادة الدمرداش محمد بك ، الذي عرفناه من قبل مراقب الامتحانات العام وهو اليوم المدير العام للتربية البدنية بوزارة المعارف العمومية بمصر ، هذه الاسطر الطيبة ننشرها فخورين شاكرين له اهتمامه وعطفه وتشجيعه

حضرة صاحب الفخامة والغبطة المطران حكيم مطران عكا وسائر الجليل

اهدي فخامتكم اطيب التحيات وارجو ان تكونوا في احسن صحة — قرأت في احد الاعداد الاخيرة لمجلة الرابطة مقالتين : احداهما في وصف الرحلة المباركة التي اوفدتها فلسطين لمملكة الفاتيكان والاخرى في وصف الزيارات التي تقوم بها غبطتكم لبعض قرى فلسطين .

والذي اثار اهتمامي واعجابي بما ورد في هاتين المقالتين امران على جانب كبير من الاهمية .

فالوفد الذي سافر الى رومة لمقابلة قداسة البابا وعرض مسألة فلسطين على قداسته والتماس معونته كان مؤلفاً من كبار اعيان عرب فلسطين مسلمين ومسيحيين وقد استقبلوا في عاصمة البابوية كما يستقبل السفراء. فكانوا موضع الاكرام وحسن الضيافة — ولا شك ان هذا الاستقبال العظيم وهذه الضيافة الجميلة كانا نتيجة لعظيم مكانتكم لدى حكومة البابا وجميل رعايتكم للوفد .

فالامر الاول الذي تثابون عليه من الله جلت قدرته وتنالون لاجله اكبر الثناء واوفى الشكر من العرب في مشارق الارض ومغاربها هو سعيكم الحميد لدى قداسة البابا لاجل فلسطين قرة عين العرب اجمعين وقد كان ، فتمّ هذا الاستقبال وهذه السفارة مع ما احيطت به من مظاهر التبجيل والحفاوة .

ثم ان زيارتكم لاعيان المسلمين في قرى فلسطين والاهتمام بما يعود على هذه

القرى بالخير والبركة ثم ما ينشأ عن هذا من تبادل هذه الزيارات سيكون له اثر فعال حميد فيربط العرب على اختلاف اديانهم ونحلهم برباط الالفة والمحبة والصداقة

وهذا هو الامر الثاني الذي تثابون عليه من الله جلت قدرته وتنالون لاجله اكبر الثناء واوفى الشكر من العرب اجمعين خصوصاً في هذا الوقت العصيب الذي نسعى فيه نحو جمع الشمل وتمكين الالفة والمحبة والصداقة بين الجميع ليكونوا جبهة متحدة في وجه العدوان والغزو

ان هذه المجهودات الموفقة التي تبذلونها غبطتكم لاجل العرب تقابل منهم جميعاً مسلمين ومسيحيين على السواء بالثناء والحمد وبالدعاء لغبطتكم بالتوفيق في سبيل الوطن والحق

والحمد لله الذي من علينا في هذا الوقت العصيب برجال مصلحين من امثالكم قد رسخت عقيدتهم في الله وقويت عزيمتهم في سبيله فوهبهم الله محبته وتوفيقه فسيروا على بركة الله والله سبحانهُ وتعالى يرعاكم ويحميكم ويتولاكم

ومع عظيم التقدير ارجو ان تتفضلوا غبطتكم بقبول فائق الاحترام من صديقكم المخلص :

القاهرة في ١٩٤٦/١٢/١٤

الدمرداش محمد

قد كنت خفتك ثم امنني من أن اخافَك خوفُك اللهَ

(ابي النواس للفضل بن الربيع)

الجمعية الخيرية الطائفية بحيفا

في الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٦ احتفل سيادة راعينا الموقر بالقداس الالهي على نية اعضاء الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك بحيفا ، وبهذه المناسبة وزعت الجمعية تقريرها ونتيجة اعمالها عن سنة ١٩٤٥ — ١٩٤٦ فتناولته الايدي بلهفة واذا هو حافل باعمال الرحمة التي قام بها اعضاء الجمعية اثناء هذه السنة . ومما يستحق اعجابنا وتقديرنا تلك الروح العاملة النشيطة التي تدفع اعضاءها الى الامام وتجعلهم يتخذون كل الوسائل لايجاد ايرادات اوفر تمكنهم من القيام بعملٍ خيري اوسع .

ونذكر هنا مجموع وارداتها ومصاريفها : الداخل : ٢٣١٦ جنيه و ٣٨٠ مل والمصروفات : ١٦٦٤ جنيه و ٨١٠ ملات ، وقد بقي في الصندوق ٦٥١ جنيه و ٥٧٠ مل . وهذه الارقام هي افصح لسان ينطق بكرم المحسنين وبنشاط اعضاء الجمعية ووسيط عظيم لنعم الله وبركاته .

زيارة سيادته لحلب

زار سيادته مدينة حلب يوم الجمعة الواقع في ٤ ت ١ الماضي فنزل ضيفاً على سيادة اخيه الجليل المطران ايزيدوروس فتال متروبوليت الطائفة الكلي الوقار ، فاحيط بالحفاوة البالغة والتكريم اللائق . وقد توافد للسلام عليه والترحيب به سعادة محافظ المدينة مصطفى بك الشهابي وبعض السادة الاساقفة ووجهاء الشهباء .

وكان في مقدمة الزائرين صديقه النشيط الاستاذ فتح الله صقال صاحب « الكلمة » الغراء ورئيس مشاريعها الخيرية العام ، الذي دعا سيادته وسيادة المطران فتال الى تناول طعام الغداء على مائدته ، فلبيا الدعوة . وبعد الغداء زار صاحبا السيادة الجليلان دار « الكلمة » يصحبهما حضرة الارشمندريت ميشال غصن امين سر سيادة المطران فتال وحضرة الاب بطرس شعيب امين سر سيادته ، وتفقدا من فيها من العجزة ، فاعجبوا بمظاهر الاتقان والنظافة والادارة .

وزاروا بعد ذلك « مستشفى الكلمة » الجديد ، فكان الحبران الجليلان يعلنان رضاهما وفرحهما بهذا المشروع الانساني العظيم وينوهان بعبارات التشجيع والتقدير للقائمين به والمحسنين اليه .



سيادة المطران فتال وسيادة المطران حكيم في حلب على مدخل « مستشفى الكلمة » الجديد ' يحيط بهما اعضاء لجنة « الكلمة » ويتوسطهما حضرة المحامي فتح الله صقال رئيس مشاريع « الكلمة »

ويوم الاربعاء غادر سيادته المدينة وكله لسان شكر وتقدير لسيادة اخيه الجليل وللفيف الاكليروس والاهالي ، وهو يعلل النفس باستقبال سيد الشهباء وحبرها بفرصة قريبة في مدينة حيفا .

رسالة طبريا

بعد ان بقينا مدة طويلة ننتظر كاهناً يكون لنا ويعني باستمرار شؤوننا ، ارسل الينا سيادة راعينا المحبوب كاهناً جليلاً تقياً فاضلاً هو حضرة الارشمندريت جورج نوني الذي كان سابقاً نائباً اسقفياً المرحوم المطران حجار على بلاد عجلون في

شرقي الاردن وبقي في وظيفتهِ لما جمع سيادة المطران بولس سلمان كل بلاد الشرق العربي تحت ولايته. فنشكر لسيادة راعينا المفضال عطفه علينا ومحبته الابوية لنا.

وسيادته يفكر جدياً بمستقبل طائفتنا ويضع الخطط اللازمة لاجل تعزيز اوقافنا. ولقد جاءنا حضرة النائب الاسقفي الجديد على الجليل ومعه الخرائط التي تبشر بقرب البدء بالعمل.

ونظر حضرته في حسابات الكنيسة والاوقاف ورصدها واثنى الثناء الطيب على همة ونشاط الوكلاء. عبد الله اسكندر حوا وانطون اسكندر غريب وجورج شكري الخوري.

وزار حضرة القائمقام عبد الله بك خير واخذ منه وعدًا اكيدًا باستلام ارض المقبرة الجديدة في شهر كانون الاول.

وآمالنا كبيرة باننا قريباً نبدأ عهدًا جديدًا زاهرًا في حياتنا.

◆◆◆

رسالة شفاعمرو

شفا عمرو بلدة عريقة في التاريخ، جميلة بموقعها، مشهورة بزيتها وزيتونها، يُشهد لاهلها بالفضل والضيافة وحب العمل والتعلق بالدين والمحافظة على الطقوس الكنسية والتقاليد القديمة حتى دُعيت رومة الصغرى، وهي الاولى في الابرشية العكاوية بعد حيفا. فيها كنيسة كبرى اشبه بكاتدرائية شادها الاهالي وقاموا ببنائها رجالًا ونساء يشتغلون في الليالي يحدوهم البر والتقوى وتدفعهم الاريحية والنخوة واتمّوا بناءَها في بدء اسقفيّة المثلث الرحمات المطران غريغوريوس حجار حوالي سنة ١٩٠٤. هذه الكنيسة الفخمة تفتقر الى هياكل رخامية ذات عمدان وقبب ليتمّ رونقها. فدبّر الله سيدة فاضلة هي السيدة ليا ابو رحمه المتربية على الفضل والتقى والتي عناها الحكيم بقوله: «المرأة الفاضلة اين نجدها ... ان قيمتها فوق اللآلئ» هذه قضت مع زوجها المرحوم تايه ابي رحمه سنين طويلة ولم ترزق اولادًا. ولمّا افتقد الله زوجها بمرض ألزمه الفراش ثلاث عشرة سنة فهي خدمته باخلاص وتضحية الى آخر حياته بكل صبر وتسليم. ولما نقله الله اليه قرّرت ان تخلّد له ذكرًا يدوم في الكنيسة ليترحّم الناس على روحه الطاهرة وروحها بعد

العمر الطويل . واذ رأت احتياج الكنيسة الى هيكل رخامي كبير في الوسط تبرّعت به وأسرّت الى سيادة راعينا الموقر بواسطـة خادم الرعية يومئذٍ الارشمندريت اغابيوس عطايا انها مستعدةّ ان تقوم بدفع ثمنه وما يتطلّبُ من مصاريف . فسرّ سيادته لهذا العمل المبرور وباركها شاكرًا وحالًا اهتم بالأمر وذهب لبيروت مع مهندس فنّان وبعد رسم الصورة قاوَلَ النحّات واوصاه بالاتقان والسرعة وكان يتفقده من مدة الى اخرى بشخصه احياناً ومرارًا بواسطة وكيله حضرة الاب بولس الخرياطي ب. م حتى انتهى عمله ونحتُهُ فنقله المعلم الى شفاعمرو في اول تشرين الاول . وفي اليوم التالي لوصوله بوشر بهدم الهيكل القديم بهمة



الهيكل الجديد في كنيسة شفاعمرو ، وبالقرب منه قدس الارشيمندريت اغابيوس عطايا المحترم

وتدبير وكلاء الكنيسة وشباب الطائفة ونُصب الهيكل الرخامي الجديد (١) مكانه فجاء تحفة فنٍ وذوق وآيةً في الحسن. وتعين موعد تكريسه نهار الاحد الواقع في الثالث عشر من شهر تشرين الاول الذي فيه الكنيسة الشرقية تقيم تذكاراً لآباء المجمع المسكوني النيقاوي الثاني .

* * *

فصباح الاحد الساعة الثامنة والنصف بعد القداس الاول قُرع الجرس فاجتمع رجال البلدة كبيرهم وصغيرهم والمدرسة الاسقفية مديرها واساتذتها وتلامذتها وخورسها البديع واساتذة مدرسة الحكومة والاب اغناطيوس عطايا وكاهن البلدة الجديد الخوري جبرائيل نصر المخلّصي بملابسه الكهنوتية ، واستعدوا لاستقبال سيادته وكانت فرقة الكشاف الكاثوليك تحافظ على النظام والترتيب . وفي تمام الساعة التاسعة وصل الحبر الجليل امام باب ساحة الكنيسة الغربي يصحبه سكرتير المطرانية الاب بطرس شعيب وما ترجل ولبس البردة « المتية » حتى سار الموكب على قرع الاجراس بين البخور والشموع الى الكنيسة والخورس يرنم « بواجب الاستهال » والراعي الجليل يعطي البركة على الصفَّين . بلغ الموكب الكنيسة وبعد اخذ البركة بدأنا بتلاوة التاسعة والمجدلة الكبرى وقبل ابتداء القداس احب صاحب السيادة الحبر الغيور ان يرقي الى رتبة ارشمندريت حضرة الكاهن الورع والراهب الفاضل الخوري اغابيوس عطايا نظراً لصفاته الجليلة وتقديراً لخدماته الجلّى في الابرشية مدة طويلة خصوصاً في شفا عمرو التي خدمها مدة تنيف على ست وثلاثين سنة ؛ فمشى بين الكاهنين بدورة في الكنيسة حيث اجريت له المناداة بفضله وتقواه وتقدم بخشوع امام الهيكل والدموع تتساقط على محياه الجليل وشعره الابيض ومثل بين يدي الحبر الوقور فباركه وتلا عليه الصلوات وألبسه الشارات الحبرية والخورس والشعب يرنمون له « أكسيوس: مستحق » من اعماق القلب .

بدأ سيادته القداس الالهي يخدمه جوق المدرسة الاسقفية بهمة المعلم الغيور

١) بلغت تكاليف هذا الهيكل : ٢٨٦٨ ليرة لبنانية (٣٢٨ جنيه فلسطين ونصف) ، يضاف اليها ١٤ جنيه مصاريف نقله من بيروت الى شفا عمرو مع معاملات جمركية ، وثمانية جنيهات ثمن تركيب الهيكل ومشترى بعض مواد . فيكون مجموع التكاليف ٣٥٠ جنيهاً فلسطينياً دفعتها السيدة ليا ابو رحمة لسيادته ، عوض الله على المحسنة الكريمة .

عزيز اللحام مدير الخورس ومعاونة الاستاذ بركات قسطنطين وكانت الخدمة حسنة والترنيم مؤثراً . قبل التريصاجيون شرع الحبر الجليل برتبة تكريس الهيكل الجديد فتلا الصلوات ووضع عظام القديسين ونضح الماء المقدس ودهن بالميرون . وبعد الانجيل فاه سيادته بخطاب ممتع جامع وصف الاب الجليل وأسهب في صفاته وخدماته وباسم الكنيسة والابرشية قد كافأه نوعاً مقدراً افضاله ومآثره الطيّبة ، ثم شكر تلك السيدة الفاضلة المحسنة على عملها المبرور وقال انه ذكر مخلّد يدوم بدوام الطقوس والصلوات وعيّن لها قداساً ابدياً كلّ سنة وحث الناس على التشبه بها بتكميل ما ينقص في الكنيسة وتزيينها .

بعد القداس صعد سيادته والكهنة والطائفة الى الانطوش تتقدمه جوقة الترنيم ومن شرفة الانطوش استمع الى اغاني الشباب وزغاريد النساء واعطى البركة للجميع . وهناك وقف حضرة الاب جبرائيل نصر خادم الرعية فرحّب بالحبر الجليل باسم الطائفة والبلدة الشفاعمرية ثم شكر لسيادته باسم الارشمندريت اغابيوس عطايا الذي اخذ منه التأثر حتى اسال مدامعه ، وقال له ان عمله هذا وعاطفته النبيلة التي تجلّت باكرام هذا الشيخ الجليل الوقور لهي خير مشجع واكبر منشط للكهنة في الخدمة والتضحية . ثم دعا لسيادتهِ بدوام السعد والتوفيق . وبعدئذ قدم وجهاء بقيّة الطوائف للسلام على سيادته . ثم جرى البحث في حفلة التكريم الوداعية التي تقام على شرف الارشمندريت اغابيوس عطايا فعيّن سيادة راعينا الموقر لجنة تقوم باعداد الحفلة وتقرر موعدها الاحد القادم في العشرين من تشرين الاول وبعد تناول الغذاء واخذ قسط من الراحة ودّعنا سيادته راجعاً الى كرسيه والكل يدعو الى الله ان يمد بايامه لخير الطائفة والبلاد الفلسطينية .

حفلة شاي وداعية على شرف الارشمندريت اغابيوس عطايا

في الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد الواقع في عشرين تشرين الاول اقامت الطائفة الشفاعمرية في المدرسة الاسقفية حفلة شاي على شرف الارشمندريت اغابيوس عطايا المخلصي وداعاً له وتقديراً لخدماته . ترأس الحفلة سيادة راعينا الموقر وكان عرّيف

الحفلة الاستاذ عزيز اللحّام يقدّم الخطباء باسلوب لطيف ونكتة ظريفة . افتتح الكلام السيد جبور جبور رئيس البلدية فتكلّم عن الوفاء ونوّه بخدمات المحتفى به وشكر لـه باسم البلدة ؛ ثم تلاه الاستاذ الياس ابو حمد مدير المدرسة فألقى قصيدة رنانة ممتعة قُوطعت مرارًا بالتصفيق شاكرًا واصفاً مادحاً باسلوب طريف حديث ؛ بعده وقف احد التلامذة حسيب رشيد مشيعل فألقى كلمة باسم تلامذة المدرسة شكر فيهـا للاب المذكور تعبه في المدرسة من ارشاد وتهذيب وشكر لصاحب السيادة عطفه على المدرسة واهتمامه بالنشء الجديد ؛ ثم قدم العرّيف خطيب فلسطين المفوّه صديق المنابر الاستاذ رشيد الخوري الشفاعمري فوقف والقى كلمة جميلة اعرب فيها عن حنينه الى بلدته وارتياحه الى الحفلات الادبية التي تقام فيها واتى على وصف المحتفى به ولمّح الى بعض اعمال راعينا الموقر التي يسجلها له التاريخ . وكانت اللجنة قد اعدّت الهدية المحتفى بـه فسلّمت للحبر الجليل صليباً ذهبياً يضعه على صدره وفاء لخدماته فقام سيادته والبسه الصليب ثم شكر للحضور دعوتهم وشجعهم على التضامن والتآخي ثم وجه الكلام للارشمندريت عطايا شاكرًا له مآثره وخدماته في الابرشية بكلام يسيل رقة ولطفاً . ومسك الختام كانت كلمة الارشمندريت المحتفى به المؤثرة للغاية والجميلة بمعناها ومغزاها . وارفض المحفل وكأني بالحضور كانوا في سوق عكاظ والجميع لثموا يد الاب الذي عمّدهم وكلّلهم وعمد ابناءهم فودّعهم وعلامات التأثر بادية على ملامحه .

الزيارة الراعوية

في اواسط شهر تشرين الثاني عمل سيادة راعينا الموقر الزيارة الراعوية لشفاعمرو فدار على بيوتها بيتاً بيتاً يصحبه خادم الرعية وبعض كبار الطائفة وكان بتواضعه ولطفه يجلس في كل بيت ويتفقد افراد العائلة فكان يمد يد المساعدة عند اللزوم ويعزّي ويشجّع ويرشد ويحرّض بكلامه الرقيق ولطفه المعهود . امّا ما كانت تجود به نفوس المؤمنين فكان يقبله بارتياح وقد ارصده لمدرسة شفاعمرو . امدّ الله بأيام سيادته واعطاه الصحة والقوّة ليقوم بمتابعة جهوده واعماله المبرورة .

شفاعمري

رسالة ترشيحا

ان المركز الممتاز الذي لبلدنا في قضاء عكا جعل سيادة راعينا الجليل يشملها بانظاره وعنايته. فمدرستنا الاسقفية للبنات هي ناجحة والاقبال عليها كبير. ومدرسة الصبيان الحكومية لا ينقص اولادنا فيها ما يلزمهم من التعاليم الدينية. واوقافنا كبيرة وادارتها حسنة.

فلما شرفنا اخيراً حضرة النائب الاسقفي الجديد الارشمندريت ميشال عساف سرّ مما رأى وشاهد من حسن سير مدرسة البنات ومدرسة الصبيان الاميرية. ونظر في حسابات الوقف وصادق عليها واثنى الثناء الجميل على الوكلاء مخائيل ناصر جدعون ويوسف ناصر وبشاره وطانيوس حداد وعلى همتهم المتواصلة لاجل تحسين الوقف العائد الى كنيستهم الفسيحة الجميلة.

رسالة البصة

ان بلدتنا البصة هي من البلدان الجميلة الواقعة على الحدود الشمالية ما بين فلسطين ولبنان. وطائفتنا فيها كبيرة ولها مقام اجتماعي وثقافي ممتاز.

وبمناسبة بدء السنة المدرسية شرفنا حضرة النائب الاسقفي الجديد الاب عساف، وجمع وجوه الطائفة وتباحث معهم في كل الامور العائدة الى خير الطائفة وحسن تقدمها. وهكذا ذلّل معهم كل الصعاب. ففتحت مدرسة البنات بهمة ونشاط واقبال لا مثيل له.

واما المدرسة الاسقفية للصبيان التي بادارة المعلم سليم دياب والتي وصلت بجده ونشاطه الى ان تصبح مدرسة ثانوية حتى الصف الثالث ثانوي، ومدرسة داخلية تستطيع ان تقبل ٧٥ تلميذاً داخلياً فلقد ملأ صيتها واسمها كل البلاد الفلسطينية وهذه زارها حضرة النائب الاسقفي وتفقد احوالها واشاد بفضل مديرها عليها. واتفق مع هذا المدير على طريقة تعليم الامور الدينية للطلبة من عموم الطوائف المسيحية.

ثم نظر حضرته في حال الكنيسة وقرر اجراء الاصلاحات اللازمة فيها ، لا سيما وان سيادة راعينا الجليل يفكر في تكبيرها وتوسيعها وقد ابتاع لذلك الاملاك التي تحيط بها .

وردَّ الزيارة للبعض من ابناء الطائفة نظير السيد توفيق جبران رئيس البلدية ، والسيد سليم الخوري وكيـل الوقف والسيد زكي الشماس معاونه والوجيه امين عيسى وسواهم .

ووعدنا بان يكون لنا خير معين في تقدمنا الديني والثقافي لنجاري تقدم هذه المدينة العمراني والاقتصادي .

❖

رسالة اقرط

قريتنا اقرط هي من القرى القائمة كالقلعة الحصينة على رؤوس الجبال الفلسطينية الشماليـة . وفي ذات يوم من منتصف تشرين الاول واذا بحضرة النائب الاسقفي الجديـد الارشمندريت ميشال عساف يطرق ابوابنا لاول مرة . فاستقبلناه على الرحب والسعة .

ولكنه ما كاد يصل ويستريح من عناء السفر الا وبدأ بتفتيش الكنيسة والانطوش والمدرسة وحسابات الوقف بكل دقة ودراية .

فسرَّ سرورًا جمًا من الكنيسة وجمالها وايقوناتها ونظافتها . فلقد اصبحت حقًا عروسةً بهية بعد ان رفع عمادها سيادة راعينا الجليل وصرف عليها المبالغ الطائلة .

واثنى على ما رآه من الاتقان في الانطوش الذي رغم حجمه الصغير فهو يزهو بنظافته وترتيبه بفضل حضرة الاب اندراوس قرداحي كاهننا المفضال .

وزار المدرسة وسرَّ من نشاط الاستاذ وابدى له بعض الملاحظات الثمينة لاجل مساعدته في عملهِ الشاق .

ونظر في حسابات الوقف وصادق عليها وشكر حضرة الوكيل الغيور . واجتمع باعيان الطائفة وتعرف عليهم وحثهم على دوام المحبة والاتفاق ووعدهم بان يسعى مع سيادة الراعي الجزيل الوقار لكي يفتح لهم مدرسة للبنات .

رسالة عيلبون

شرف قريتنا في اواسط تشرين الاول قدس النائب الاسقفي الارشمندريت ميشال عساف فحلَّ ضيفاً كريماً عند كاهن الرعية البروتوبرسفيتِرس الاب يوحنا الخوري المعلّم . واشرف حضرته على سير الامور الطائفية فسُرَّ كل السرور مما شاهده في قريتنا التي اضحت بحق ، كما دعاها حضرته منبت الكهنة . لان الاب يوحنا له والد كاهن وهو الاب مرقص . وله ولد شماس سوف يقبل الرسامة الكهنوتية قريباً . وهذا الشماس له ولد ناجح في مدرسة الآباء البولسيين الاكليريكية بجريصا ، وله ابنة راهبة في الرهبانية الوردية . هذا ما عدا الكهنة الرهبان الذين تخرجوا في دير المخلص وهم من قريتنا المباركة .

وتفقد حسابات الوقف وضبطها وصادق عليها . وزار مدرسة البنات الاسقفية فسُرَّ من نجاحها وامر وكلاء الوقف باجراء الاصلاحات اللازمة لها .

رسالة معلول

فاجأنا بزيارته حضرة النائب الاسقفي الارشمندريت ميشال عساف وكان يصحبه حضرة الاب ابراهيم الخوري . فزار الكنيسة واعجب كل الاعجاب بجمالها وهندستها ونظافتها وهي التي بناها المرحوم المطران حجار ووضعها تحت اسم القديس يعقوب اخي الرب .

وتفقد احوال مدرسة البنين الاسقفية واثنى على همة ونشاط مديرها ووعد بان يهتم بامر فتح مدرسة البنات ايضاً .

ثم نظر في حسابات الوقف وشكر حضرة الوكيل صالح السلامة على مروءته وصادق على حساباته .

واقنعنا حضرته بان قريتنا الفقيرة هي بحاجة الى عنايته المتواصلة ورجوناه ان يشملنا بانظاره وان يتفقدنا من حين الى حين لتكون زيارته مشجعة لنا ولاولادنا . فوعدنا بذلك ، ووعدنا بان يسعى ببعض الايقونات لكنيستنا العريانة ، وبذلك يحقق رغائب كاهننا الجليل الاب جرجس شحادة .

رسالة الجش

قريتنا القائمة على رؤوس الجبال هي ابعد قرية عن كرسي الابرشية الى الجهة الشرقيه الشمالية.

وفي ذات صباح من اواخر تشرين الاول هـذا واذا بحضرة النائب الاسقفي الجديد يطل علينا بقامته المديدة ولحيته البيضاء ويبدأ للحال يتفقد احوال الطائفة والكنيسة والاوقاف ويرى بنفسه كم نحن بحاجة الى الاصلاح.

فان كنيستنا الجميلة الكبيرة المنتصبة كالقلعة على رأس الجبل وتشرف على الضيعة كلها وعلى سائر الجبال والقرى المحيطة بها لا تزال ارضهـا الى اليوم على التراب من يوم ان بناها المرحوم المطران حجار منذ سنوات، ولا هيكل لها سوى كومة من الحجارة ولا زينة ولا شيء مما يُرى في كنائس الله ويبعث على الخشوع. وليس لنا انطوش ولا مدرسة للبنات. فرق قلبه لحالتنا ووعدنا خيرًا.

وزار المدرسة الاميرية حيث يتلقى صبيان القريـة العلوم العصرية الى الصف السابع فوجدها ناجحة. ووجد فيها شماساً مارونياً يعلم امور الدين بكل جدارة واتقان وهو الشماس.

وشرف للسلام عليه علية القوم من اخواننا الاسلام نظير الوجيه محمود يوسف احمد والمختار سليم علي ايوب، فرد لهم الزيارة وشكرهم على ما وجد في القرية من روح المحبة والوئام. وهم افاضوا في الثناء على المرحوم المطران حجار وعلى سيـادة راعينا الحالي لمـا يخصهم به من التفات وعناية فائقة.

وبعد ان سوّى بعض المشاكل وذلّل بعض الصعاب سافر على الطائر الميمون وترك قلوبنا تتعلل بالآمال.

رسالة طرعاله

كنا كتبنا لسيادة راعينا الجليل وهو كثير العطف علينا لنبين له ان مدرسة البنات التي لم تفتح بعد ابوابها في قريتنا هي من ضروريات حياتنا الدينية والاجتماعية، وان بعض المصاعب تقوم في وجه اوقافنا، فاسرع وارسل نائبه الجديد الينا، فاتانا

ووجهه يطفح بشرًا وقلبه يفيض عطفاً على مصالحنا ... وكان يصحبه حضرة الاب زيتون خوري الناصرة ورئيس المدارس الاسقفية قديماً،وحضرة الوجيه واصف اللحّام

فنظر في احوال الوقف وراجع الحسابات واقرها واثنى الثناء الجميل على همة خورينا واخيه المختار عيسى . ونظر في حال الدار الفسيحة التي اشتراها لنا سيادة راعينا واقرّ ما نزيد ان نجري فيها من اصلاحات وتحسينات . وابدى في ذلك ملاحظاته القيمة . كما وعدنا باسم سيادته بفتح مدرسة البنات بالقريب العاجل . وبذلك ملأ قلوبنا آمالاً وانشراحاً .

ثم زار المدرسة الاميرية حيث يتربى اولادنا وهي مدرسة فسيحة عامرة وامامها حديقة وحرش رائعان . فاستقبله الاساتذة بكل ترحاب . فتفقد المدارس صفاً صفاً وسرّ مما رآه من حسن الترتيب والاجتهاد ، وابدى نصائحه الغالية للاساتذة وللطلبة وهو الرئيس القديم للمدارس البطريركية والخبير في فن الادارة والتدريس . ثم دوّن اسمه واعجابه في سجل الشرف وخرج مشيعاً بالاكرام والاحترام. ولقد سمعنا المدير والاساتذة يرجونه ان يعود مرارًا الى زيارتهم .

ثم ودعنا وانصرف مع رفاقهِ الافاضل تاركاً لمروره احسن الذكرى .



دار ميتم البنات الجديد في كفركنة

مشاريعنا

ميتم للبنات في بلدة كفركنه

هو المشروع الجليل الذي طالما فكَّر فيـه سيادة راعينا الجليل منذ ان جلس على كرسي هذه الابرشية المباركة. فاخذ يصبو الى تحقيقهِ لِما فُطر عليه قلبه الابوي من الحنان نحو العائلات المنكوبة التي اخنى عليهـا الدهر وفقدت اربابها فجاع اطفالها وعري صبيانها وبناتها ، ولِما دعت اليه ضرورة الايام الحاضرة بسبب ما خلفته ويلات الحرب وبقايا الحرب من ضيق ومرض وغلاء .

فتوفق سيادته في هذا الصيف الى اعداد الانطوش الكبير الذي كان المرحوم المطران حجار قد شيَّده في قرية « كفر كنّه » بالقرب من الناصرة ، (وهي قانا الجليل الشهيرة في الانجيل) . فاجرى فيه الترميمات اللازمة ، وحفر بالقرب منه بئراً واسعة ، وحمل اليـه ما يلزمه من الاثاث ، وهكذا اعدَّه لايواء نحو عشرين او ثلاثين ابنة يتيمة من بنات هذه الابرشية العزيزة على قلبه .

ولما استكمل اعداده فتحه لقبول اليتيمات الصغيرات وبدأ فآوى عشرة منهن ، واخذ يقوم بما عُرف به من همة ونشاط وسخاء يدٍ وكرم نفس بتقديم الاطعمة والكسوة لهنَّ مع التربية والدرس والشغل .

واستفزت الحمية اعضاء الجمعية الخيرية في حيفا ، وهم اصحاب الفضل الفياض في كل مكرمة وكل مأثرة ، فهبُّوا الى مؤازرة سيادته مؤازرة فعَّالة قيمة . وربما حملتهم غيرتهم ومروءتهم على تبني هذا الميتم والقيام بكل نفقاته ، فيصبح احد مشاريعهم الخيرية العديدة .

ولما كان هذا المشروع الجليل سيحيا وينجح ويتقوى بفضل احسان المحسنين وتبرعات المتبرعين فاننا نلفت اليه انظار وحنان جميع المواطنين . ونقبل بشكر وامتنان كل ما يُقدم له من مال او عقار او اثاث او كساء ، او مؤنٍ او غذاء ، وندونه بعاطفة الشكر والثناء على صفحات مجلة الرابطة الغراء .

امدّ الله بأيام سيادته واخذ بيده لتحقيق جميع المشاريع الخيرية والعمرانية التي ينوي تحقيقها خدمة لابرشيتهِ هذه الغالية على قلبهِ .

المستوصف السيار

« المستوصف السيار » هو المشروع الاول من نوعه في بلاد فلسطين. وهو عبارة عن سيارة كبيرة ابتاعها سيادة راعينا الجليل وجهزها بانواع الادوية واللوازم الطبية وسلمها لراهبات الناصرة الغيورات الحاملات لشهادات التمريض الرسمية وكلفهن بان يطفن على قرى الجليل قرية قرية في اوقات معينة لكي يعتنين بالمرضى والجرحى مجاناً في هذه الجبال والاودية المحرومة من وسائل المداواة الطبية .

فكان سيادته في هذا العمل الجليل الفريد في نوعه سباقاً الى المآثر والمكارم.

واراد راعينا الجليل ان تعم الشفقة المسيحية عموم السكان من كل العناصر والاديان. فاوعز الى الراهبات ان لا يتركن قرية من قرى الجليل ولا ملةً من الملل من الاسلام والدروز والمسيحيين الا ويشملنها بعنايتهن وخدمتهن . وهكذا أخذ هذا « المستوصف السيار » يطوف في كل مكان حاملاً الى الفقراء والمساكين من المرضى والمتألمين الدواء الشافي مع بلسم الكلام الطيب المنعش الصافي . وهكذا كانت ولا تزال الراهبات ملائكة رحمةٍ وحنان في كل عصر وكل مكان .

وهللت الحكومة الانكليزية لهذا الابتكار البديع . وارسل مدير الصحة العام لقضاء حيفا والجليل يهنئ سيادة راعينا الكريم بعمله الانساني النبيل. ووعده بان يمده بكل مساعدة . ورجاه ان يضع له تقريراً عن سير العمل وعن الخطة التي تضمن نجاحه ودوامه لكي تحذو الحكومة هي ايضاً حذوه وتسير على منواله.

ولقد رأينا بام العين هذا « المستوصف السيار » يصل الى القرية ، ويملأ زاموره الفضاء ، ويهرع اليه الكبار والصغار ، ويقرأون بزهوٍ واعجاب تلك الكلمات العريضة المكتوبة على مؤخرته وعلى جوانبه « مطرانية الروم الكاثوليك » . وما هي لحظة الّا وينزل منه الطبيب والراهبات الممرضات ويفتحون لفورهم عيادتهم في

الانطوش او في حجرة من حجر المدرسة الاسقفية ، والبشر يطفح على وجوههم ، وحركاتهم تنم عن نشاطهم واستعدادهم للخدمة . وتسوق البشريـة اليهم آلامها وامراضها . . . ثم يعود الناس الى بيوتهم حاملين اولادهم وكلهم السنة شكر وامتنان للطبيب وللممرضات ولراعيهم وابيهم المطران .

— ووضع سيادته هذه السيارة نفسها تحت امر « راهبات الناصرة » لكي يستخدمنهـا في زيارة كنائس القرى فيجمعن السيدات والآنسات لسماع كلام الله وتلاوة فرض الاخويات ، ولكي ينظرن في احوال المعلمات ومدارس البنات . وهكذا اصبح الاتصال دوّاماً ما بين الراعي ورعيته والاسقف وابرشيته . هذا ما عدا ان النائب الاسقفي هو ايضاً دائم التجوّل في مـدن وقرى الجليل لاجل مساعدة الكهنة والاشراف على الاوقاف وملاحظة المدارس ، فهو صدى صوت المطران يرنّ دائماً في كل الآذان .

ادام الله هذا الراعي المثالي لابرشيتهِ ولاولادهِ ولعموم ابناء هـذه البلاد الفلسطينية العزيزة على قلبه .

ا . ز .

الرزنامة لعام ١٩٤٧

هذه الرزنامة هي التقويم الطائفي الذي وضعه سيادة راعي الابرشية الموقر لسنة ١٩٤٧ وذكر فيه علاوة على المعلومات العامة للشهور ولايام السنة معلومات خاصة طائفية لاعيادنا وحفلاتنا ، لا بل زاد على ذلك التنبيهات الطقسية الخاصة بالصيامات والحفلات وترتيب القداسات في ابرشيتهِ العكاوية .

ولقد جعل سيادته كل شهرٍ على صفحة واحدة لكي يسهل على المطالع الوقوف بنظرة واحدة على كل ما يلزمه معرفته من حياتنا الطائفية .

فهذه الرزنامة تعد بحق من اجمل الرزنامات واوضحها شكلًا ، واكملها اتقانًا واجملها منظرًا وهي على لونين ازرق واحمر . ولقد عُلقت صفحاتها على لوحة تمثل السيد المسيح يبارك العام الجديد . فهي مأثرة من مآثر سيادة راعينا الجليل ومظهر من مظاهر جهوده وغيرته ومحبته لشعبه .

حياة يسوع

مؤلف جديد لسيادة راعينا الجزيل الوقار

٤٢٠ صفحة – ١٦ صورة خارجة عن صفحات الكتاب – خريطة فلسطين

هذا الكتاب الجميل « حياة يسوع » هو كتاب الاناجيل الاربعة ممزوجة بعضها ببعض ومرتبة ترتيباً تاريخياً ومكانياً بحيث ان مطالع الانجيل لا يفوته كلمة ولا معنى ولا حركة ولا سكنة من حياة يسوع على حسب مـا جاء في الاناجيل الاربعة كاملة. ولما كان كل انجيل يكمل غيره فان جمع الاناجيل الاربعة في كتاب محكم الترتيب التاريخي واللاهوتي يجعل هذا الكتاب « حياة يسوع » الدليل النير لمن اراد ان يقف وقفة كاملة شاملة امام حياة يسوع ، ويتتبعها خطوة خطوة ، ويسمع تعاليم هذا المعلم الالهي مكملة ، ويعرف عجائبه كيف حدثت واين حصلت ، ويسير برفقة هذا الفادي الالهي والمشترع السماوي من يوم ان تجسد في احشاء والدته الى ان تألم ومات وقام وبارك رسله وانفصل عنهم وصعد الى السماء .

ولقد درس سيادته الاناجيل الاربعة درساً عميقاً مستنيرًا بكتابات كبار الكتاب والشراح في هذا المضمار . وقسمها فصولًا واعدادًا ، وجعل لكل فصلٍ ولكل عدد عنواناً ملائماً . وذكر امام كل عدد موضوعه والسنة والشهر والمكان الذي حدث فيه ، واثبت مراجع الانجيل او الاناجيل التي ترجع اليه ، مما يجعل مطالعـة هذا الكتاب لذةً شيقة وراحةً ذهنية وفائدة روحية كبرى .

ولقد شرح سيادته في الحاشية بعض الامور الغامضة ، وبيَّن معنى بعض الكلمات حسب اصطلاحها في حينها ، واثبت بعض الصلوات الطقسية ، وحلَّى الكتاب ببعض الصور الجميلة ممـا جعل هذا المؤلف فتحاً جديدًا في عالم الكتب المقدسة في اللغة العربية .

ولا بد لنا من ان نذكر ان رائد سيادته في هذا التأليف انما هو مجرد منفعة النفوس وخدمة الثقافة الروحية وتسهيل مطالعة الاناجيل المقدسة . وزاد على ذلك انه وضع له ثمناً يوازي نصف ما انفقه في سبيل اخراجه وطبعه ونشره ، متحملًا نصف الثمن الآخر من جيبه الخاص ومن ماله .

فنلفت الانظار الى هذا المؤلف الجليل ، بل نحرض جميع المؤمنين وجميع من تهمهم مطالعة الاناجيل ، على اقتنائه والتأمل في آياته. وان اجمل هدية واثمن جائزة نقدمها لابن عزيز او لصديق حبيب هي هذا الكتاب .

ونحن نثني الثناء الجميل على الجهود التي بذلها سيادته في وضع هذا الكتاب ونشكره على هذه الخدمة الابوية النفيسة التي اضافها الى عديد خدماته.

= اسعار كتاب حياة يسوع =

في فلسطين مل	في سوريا ولبنان غرش سوري	
١٠٠	١٠٠	كتاب مورق – ورق عادي
١٧٥	١٥٠	« مجلد قماش كامل
٥٠٠	٥٠٠	« مورق – ورق صقيل
١٠٠٠	١٠٠٠	« مجلد تجليداً ممتازاً بالجلد الكامل – ورق صقيل

– في مصر يضاف اجرة البريد

= يطلب كتاب حياة يسوع =

- من دار المطرانية بحيفا
- من كهنة الطائفة في الابرشية العكاوية
- من مطبعة القديس بولس : حريصا – لبنان
- من حضرة الاب انطون هبي وكيل « الرابطة » في لبنان وسوريا – مطرانية الروم الكاثوليك – بيروت
- من حضرة الاب الياس زغبي خوري كنيسة سيدة السلام ، ميدان الشيخ يوسف – قصر الدوبارة – مصر القاهرة
- من حضرة الاخ ايبيه فلكس ، مدير مدرسة الفرير – القدس الشريف .

على مسرح الحياة

دواء عجيب!

لقد أعياها أمر هذا الرجل! يأتيها كل ليلة يترنّح من السكر، كما لو ان الأرض تدور به الفضاء. هو زوجها الذي أحبها وأحبّته، وربَطت مصيرها بمصيره لتتساند معه على شقاء الحياة وتتعاون وإيّاه على صروف الدهر. وها هي قد اصبحتْ وحيدة تعارك شبح التعاسة مع طفلتها الصغيرة البالغة من العمر سبعة أعوام. اما الزوج فقد صار عوناً للشقاء عليها.

يأتيها في المساء مُعربِدًا كأنَّ به مسًّا من الجنون: أشعثَ الشعر، محمرّ العينين، يتمايل ذات الشمال وذات اليمين. فما أن يدخل البيت، حتى يعبق الجوّ برائحة المسكر الذي ملأ منه جوفه. ويعلو إذ ذاك صوته بالقهقهة. وما أدراكَ ما قهقهة الحشّاشين! او بالشتم واللعن او الكلام البذيْ الماجن! فلا تجد المسكينة من ملجإٍ لها إلا السرير تأوي اليه، وتضمّ طفلتها الى صدرها، تبكي تعاستها ومصير عائلتها فيما لو تابع زوجها السلوك على هذا المنوال. فتذرف من الدموع السخينة ما يشاء الله ان تذرف. هذا، اذا تركها زوجها ولم يوقظها لترى بعينيها الحالة الزريّة التي وصل اليها من مفعول المسكر!

«يا روح الخمر الغير المنظور! اذا لم يكن لكَ اسم تُعرَف به، فليكن اسمك: شيطاناً رجيماً!» (شكسبير)

وكثيرًا ما تفيق الطفلة على صياح وعربدة أبيها. فيستولي عليها الفزع والرعدة، لاسيما عندما تسمعه يُغلِظ الكلام لأمها. ماذا! أهذا هو أبوها الذي يحبّها! أهذا هو الذي طالما دلّلها ولاعبها، وما دعاها قطّ باسمها، ولكن: «يا حبيبتي، يا روحي» حتى كاد ينسى اسمها الذي سمّاها به!

مسكين هذا الرجل! هو يعتقد أنه يجد في المشروب تسلية وسعادة. ولو فكّر لرأى انه إنما يُدخِل الى فمه لصًّا يسرق عقله وينهب ماله ويقضي على صحّته!

بل مسكينة زوجته في مصيبتها به ! نعم هو لا «يقصر في واجبها» بل يحبها محبة الزوج المخلص ، لزوجته المصونة . ولا يكاد يوجه اليها كلمة تمس إحساسها في كثير او قليل . لكن حبها له ، جعلها تخاف عليه الأيام تدور دورتها فتقلبه رأساً على عقب . وتخاف على صحته ان تتزعزع وتسعى اليه الامراض والعاهات . وهي خصوصاً تُشفِق على طفلتها فيما لو أصابتْ زوجها مصيبة ! والمصائب ما اكثرها !

واكثر مسكنةً منهما ، هي هذه الطفلة التي حَرَمتها الخمارة تدليل وملاعبة أبيها . وحَرَمتها السهرات الحلوة تقضيها متنقِلة من حضن أبيها الى حضن امها ، مَرِحةً لعوباً !

وتمر الأيام واذا المشروب أصبح في الرجل عادة مُتحكِّمة وعلة مُبَرِحة ، لا يُرجى منها شفاء . كل عادة ولا عادة الشرب ! اذا استسلم لها الانسان ، قطعتْ عليه خطّ الرجعة . ومدّتْ يَدَها الأثيمة الى عقله فاستلبته ، والى جَيبِه فنَهَبته ، والى صحته فزعزعتها .

« يا روح الخمرة الغير المنظور ، اذا لم يكن لك اسم تُعرَف به ، فليكن اسمك شيطاناً رجيماً »

وأيّ شيطان استولى على هذا المسكين فنغّص عليه سعادته الزوجيّة ، وهدّد العائلة بالشقاء الذي بدأت تباشيره تلوح على وجه الزوجة البائسة ، وعلى هيئة هذه الطفلة الرصينة الهادئة على خلاف عادة الاطفال !

❖

تعاقبت الأيام والاسابيع ، والرجل هوَ هوَ لم يتغيّر من سلوكه شيء . رغم ملاطفة زوجته واستعطافها . والزوجة كذلك ظلّت تتعذّب دون ما جدوى ، وتبذل جهدها في اقناع زوجها بترك المشروب ولكن عبثاً . واما الطفلة الصغيرة فحاولتْ بكل الوسائل الممكنة تخفيف ما تحمله أمّها من همّ وحزن ، فذهبت محاولاتها أدراج الرياح . حتى اذا كانت في بعض الأيام تسمع الوعظ في الكنيسة ، طرقتْ أذنيها هذه الكلمة :

« ليس شيء كالعذاب يؤثر في قلب الله ، فيعطينا كل ما نتمنى . فمن احبَّ ان ينال نعمة لشخص عزيز عليه ، فليتعذب في سبيله . ومن المستحيل ان يردّه الله خائباً » .

شعرتْ الفتاة وإذا بجسمها يرتعش لسماع هذا القول. وإذا هي لا تملك نفسها ، ولا تطيق صبرًا على الاصغاء للوعظ. ولكنها تودّ الإسراع الى البيت . وتودّ رؤية أمّها وحَمْل هذه البشرى اليها. وما هي إلا ان يلفظ الكاهن آخر كلمة من العظة ، حتى تركض الى البيت ، وحتى ترتمي على صدر أُمّها ، تمسح وجهها بيديها الصغيرتين ملاطِفةً مُدلِلة وهي تقول: «ماما ! كوني مبسوطة ! ما عاد البابا يُبكِيك بسلوكه !»

لكنّ الوالدة لم تفهم شيئاً من هذا الكلام . فتبتسم لطفلتها ابتسامةً صفراء تَنِمّ عن أَلَم كظيم .

فاذا كان اليوم الثاني ، واجتمعتْ العائلة للغداء ، لم تمدّ الطفلة يدها الى شيء من الطعام بل اكتفتْ بكِسرةٍ من الخبز وقليل من الماء .

رأتها الأم فدَهِشتْ للأمر وسألتها بقلق: لعلّك مريضة يا ماما !

فأجابتْ الطفلة : لا ماما !

فقال الأب : إذن لماذا لا تأكلين ؟ !

فرفعتْ الطفلة اليه عيوناً ذابلة حزينة وقالت : أمّا اليوم فلا بابا !

ظنّ الأهل انها انما فعلتْ ذلك عن غنج ودلال. فتركوها وشأنها ، عقاباً لها على دلاعتها. وفي المساء عاد الأب سكران كعادته ، ودخل البيت معربدًا . فسمعته الطفلة وكانت بعد لا تزال مُسهَدة الجفن ، حزناً على سلوك ابيها. وشعرتْ ان امّها تبكي وتتململ قربها في السرير ، وتضمّها الى صدرها. فطوّقت الطفلة أمّها بذراعيها الصغيرتين وأخذتْ تبكي لبكائها ، حتى هدأ ابوها واستسلم لنوم عميق ، يشخر شخيرًا مزعجاً .

وانقضت تلك الليلة ، وكانت طويلة ثقيلة على الطفلة وأمها . وما صدّقت الطفلة ان طلع الصباح وجاء وقت الغداء . فاجتمعت العائلة للطعام وعادت الطفلة وامتنعتْ عن تناول شيء ، إلا كِسرة من الخبز وقليل من الماء تبلّها فيه . لكنّ الوالدة قلقتْ وخافت ، وأما الأب فحَنِق وغضب. وما كان منه إلا ان انتهر الطفلة بلهجة قاسية: أريد ان تأكلي ! أتسمعين ؟

— لا بابا ! لا أريد ان آكل. ولن آكل أبدًا ما دمتَ تسكر وتُبكي ماما . لأني وعدتُ يسوع ان اتعذب وأكفّر عنك حتى لا تصيبك مصيبة !

سمع الوالد هذا الكلام ، فارتعش جسمه ، وضرب برأسه على صدره حياء وخجلاً . وأطرق هنيهة لا ينبس فيها بكلمة . ولكن امراً كان يدور في رأسه . فترك المائدة وذهب لشأنه . وما أقبل المساء ، حتى عاد الى البيت صاحياً ، لم يذق طعم المشروب . ولا تسأل عن سرور الطفلة عندما رأت والدها على هذه الحال من الصحو ! فأسرعت اليه وارتمت على صدره تغمره بقبلاتها ومداعباتها . ودارت ترقص فرحاً وسروراً ، حتى اشرق البيت وزها بفرحها ومرحها . وتناول الجميع طعام العشاء وهم على غاية ما يكون من السرور والقابلية . وخصوصاً الطفلة التي لَذَعها الجوع بسبب إضرابها عن الاكل . وكانت ليلة من اجمل ليالي العائلة ، اعتاض فيها الرجل بهذه السعادة البيتية عن كل ما فاته من معاقرة المسكر ورفقة اخوان المشروب .

لكن سعادة العائلة هذه لم تَطُل . لأن الرجل عاد الى سلوكه الماضي : يتملى من المشروب ثم يتوجه نحو البيت مترنحاً سكران ، ليستقبل زوجته المسكينة بهيئة زرية وثياب رثة مُشعثة وكلام بذيء لا يتلفظ به عادة ..

وكذلك عادت الطفلة الى صومها غير مهتمة بصحتها كما لا يهتم ابوها بصحته . لكن شتان ما بينها وبينه ! هو يضحي صحته ، ومع صحته ماله وكرامته في سبيل لذة عابرة كاذبة . وهي تضحي بصحتها في سبيل ابيها !

فلما اجتمعت العائلة من جديد للغداء ، نظر الأب الى طفلته أمامه وقد امتنعت عن الاكل وخيم الحزن على وجهها الجميل . فما استطاع ان يقول كلمة او يأمرها بالأكل . لأنه فهم الغاية من صومها . لكنّ دمعة حارة سالت من عينه على خده . فمسحها بهدوء وامتنع هو نفسه عن الأكل . لاحظته زوجته فأخذت هي ايضاً تبكي . إلا الطفلة المسكينة ، فقد بقيت حزينة تحتمل بصبر آلام الجوع يلذع جَوفها ، والحزن يعصر قلبها الصغير .

لكنّ هذا المشهد الكئيب الصامت لم يَطُل . فانفجر الأب بالشهيق والبكاء . وقام الى ابنته وضمها الى صدره يغمرها بالدموع والقبلات ويقول لها بصوت متقطع : ياروح أبيك ! ياشهيدتي الحبيبة ! هل تتابعين بعدُ هذا السلوك ؟

فاجابته الطفلة وقد أخذت تبكي هي ايضاً : نعم بابا ! فإما أن أموت وإما أن تغير سلوكك !

– مـاذا . . . ! حبيبتي . . . ! انت تموتين في سبيلي ! لا لا ! إني احلف لكِ وأعدكِ بأن لا أعود ابدًا أسبب بكاء أمك واعذبك بالجوع . . .

وهكذا كان وَعَد هذ الرجل ، فوفى بوعده إكراماً لهذه الطفلة البريئة التي آلَتْ على نفسها ان تتعذَّب وتكفِّر عن أبيها ، لتنقذه وتنقذ عائلتها من ورطة لا يعلم الا الله عِظَم شرّها . وعادتْ العائلة الى سابق عهدها من هناء وسعادة وبسطة في العيش .

فإلى الذين يهمهم أمر شخص عزيز عليهم ، يريدون انتشاله من أيّ خطر كان ، تقدّم هذه الطفلة الصغيرة هذا الدواء العجيب والوسيلة الوحيدة . لأنه اذا عجز البشر عن التأثير بالكلام وغيره من الوسائل ، فالله أعظم من البشر ولا شيْ يعجزه . والله لا يقدر ان يرى نفساً تتألم ويسدّ أذنيه عن سماع رغبتها .

« شفاعمري مغترب »

الثلاثيات

– ثلاثة اشخاص مكروهين عند الله :

الفقير المتكبر – والغني السارق – والشايب الزاني

– ثلاثة احرف لا تقربها ش و ك تتكون منها كلمة « شوك »

الشراكة : يولد منها خلاف وزعل

الوكالـة : تولد سوء الظن بالموكل ويحصل منها غضب وزعل

الكـافل : ينسبون له شيئاً يضر بسمعته

– ثلاثة اشياء مكروهة عند كل الناس :

الطق – والنق – والبق

البروتوبرسفيتروس

داود المعلم من عيلبونه

البسترينة

تلقينا من الاديب البحاثة السيد نعوم طاماز من القاهرة المقال الآتي ننشره شاكرين:

في حيفا في فجر ٦ آب وهو يوم عيدي قالت لي قريبة لي: « كل سنة وأنت طيّب. بسترينتي عليك » فطبعاً الفقرة الاولى مفهومة للقاصي والداني اما الفقرة الثانية فلم اكن افقهها مع الاسف الشديد الّا بعد حين ومين وكان ما كانْ.

عدت الى مصر وفي اثناء ابحاثي عثرتُ على حلّ ذلك اللغز فاتيتكم راجياً نشره على صفحات رابطتكم الغراء لعل يستسيغها من اراد الاستفادة

قالوا: ان البِسْترينة لفظة دخيلة أُخذتْ من الافرنسية (Ètrennes) مع زيادة باء الجر وهي تُعرف عند كثيرين بالصباحية. اما اصل هذه العادة فقديم جداً قيل انَّ اوَّل من اتخذها ملك السابين تاتيوس في القرن الثامن قبل المسيح كان يأتيه آل رعيتهِ باغصانٍ يقطعونها في غابة مكرّسة لِلالاهة القوّة (سترانوا) (Strenua) في غرّة السنة الجديدة. فكان يتحفهم ببعض الهدايا. فانتشرت هذه العادة بين الرومان انتشارًا عظيماً يصحبها عوائد وثنيّة لا سيما في زمان القياصرة فلما انتصرت النصرانيّة على عبادة الاصنام ورأى الأحبار الرومانيّون ما في هذه العادة من الافراط حظروها على المؤمنين في كثير من المجامع الى ان أصاخ الشعوب الى تعاليمهم ولم يحفظوا من هذه العوائد سوى ما كان موافقاً للآداب. اما سبب تسمية البِسْترينة بالصباحيّة فذلك لأنّهُ مَن ابتدر الآخر في صباح العام الجديد ودعا له بالخير يحقُّ له بعض المجازاة على صنيعهِ. وعادة تقدمة الهدايا والالطاف في رأس العام الجديد قديمة في الشرق ايضاً ونرى لها أثرًا قديماً عند الفُرس وهم يدعون ذلك اليوم نيروزًا (بالفارسيّة نوروز معناه العام الجديد) يتناقلون فيهِ الهدايا بينهم.

٢٧ - ١١ - ١٩٤٦

نعوم طاماز
بمصر

تقادم للرابطة

حياة يسوع الملك في نفوسنا

اهدى الينا حضرة الاكسرخوس ثاوفانوس شار الحلقة الرابعة من مؤلفاته ، «حياة يسوع الملك في نفوسنا» وكفى بذكر واضعه ليعرف الجميع قيمة هذا الكتاب الذي يحتوي على المواعظ النفيسة التي القاها حضرته تبين كيفية تلك الحياة الفائقة الطبيعة التي يجب أن يحيا بها كل مسيحي فنشكر للمؤلف هديته ونتمنّى له أحسن الجزاء .

ورأينا أن ننشر هنا باباً من هذا الكتاب الجميل ليطلع القارئ على ما فيه من فوائد عديدة ونصائح غالية وملاحظات خطيرة سبكها المؤلف باسلوب فصيح خلّاب . . .

كتاب خدمة الجناز

حضرة الاب يوسف نخلة المخلصي ابن الرامة الذي تعتز به اسرته الوجيهة والابرشية كلها ، وضع ورتب كتاب «خدمة الجناز» وهو كتاب شيّق جدًا بجودة طبعه وحسن تنظيم قطعه ، عدا ما له من الفائدة الكبرى في زيادة خدمة الجناز جلالًا وعظمة . فنشكر للمؤلف هديته الثمينة راجين له كل خير ونجاح .

بيان جمعيات القديس منصور دي بول بحيفا

طالعنا بملء الارتياح والسرور البيان الذي اصدرته جمعيات القديس منصور دي پول بحيفا لسنة ١٩٤٥ : بلغ الدخل العام في كافة فروعها ٤٥٦ مل ٢٥٠٤ جنيه وبلغ الخرج ٢٦٥ مل ٢٣٠٠ جنيه . فهذه الارقام هي اكبر برهان عن همة اعضائها العاملين وكرم المحسنين ، فنسأل الله أن يكافىء الجميع جزيل المكافأة ويبارك بهم بغزير البركات .

ولم نجد في صدر هذا البيان البركة او الموافقة التي يتشرف عادة ابناء جمعيات القديس منصور دي پول بطلبها الى السلطة الكنسية . . .

بيان شركة القديس منصور دي بول في لبنان

في كل مكان القديس منصور دي پول ابو الفقراء ، يحرك في النفوس الابية الحية عاطفة المحبة نحو الفقير والمريض ؛ وها هم في لبنان مثلًا اعضاء شركة القديس منصور دي پول قاموا ويقومون باعمال كبيرة حباً بالقريب المعوز كما يتجلّى ذلك باجلى وضوح من البيان الذي اصدرته هذه الشركة فقد كان مجموع الدخل لسنة ١٩٤٥ ٧٥،٢١٨ ليرة لبنانية و٣٨ غ . ل. والخارج ٥٦ ، ٦١ ليرة لبنانية و٤٢ غ . ل . والرصيد الباقي ١٤،١٦٣ ليرة لبنانية و٣٨ غ . ل . فمن هذه الارقام يشعر القارئ بالروح النشيطة المسيحية التي تدفع جميع اعضائها وتستمطر عليهم

بركات العلي وعطايا المحسنين . فنتمنّى للشركة دوام النجاح والتقدم ولاعضائها والمحسنين احسن المكافأة .

بيان الجمعية الخيرية الارثوذكسية بالناصرة

ورد الينا بيان الجمعية الخيرية الارثوذكسية بالناصرة ، شاهدنا فيه الميزانية العمومية لاعمالها في المدة الواقعة بين اول نيسان ٩٣٨ وآخر اذار ٩٤٦ فكانت وارداتها ٢٦٢٢،١٤٧ جينه فلسطيني ومصروفاتها ١٦٠٩،١٣٩ جينه والرصيد الباقي ١٠١٣ جينه فلسطيني. فعمل الخير الواجب على كل انسان تقوم به هذه الجمعية الكريمة خير قيام وتسير بتقدم محسوس . فنرجو لعاملي الخير والمحسنين وافر النعم .

النشرة الطائفية للسريان الكاثوليك بالقطر المصري

تصفحنا هذه النشرة الطائفية بكل رغبة وسرور فاذا هي مبوبة تبويباً جميلاً مشوقاً ، وفيها المواضيع الحسنة التي تدل على نهضة طائفية محبوبة تبشر بنجاح وخير . فعسى جميع الطوائف العزيزة تنهج على هذا المنوال الذي بدأت به « الرابطة » الفرنسية بالقاهرة ، فتجمع ابناءها اليها بكلامهم وعملهم فتتولد القوة الكامنة التي هي الخير والبركة والازدهار .

ميزانية شركة مار منصور دي بول بيافا

لا يعرف الدين ورجاله تعباً او مللاً . فها هي الاديرة برهبانها وراهباتها ، أمثلة الكمال الانجيلي . والجمعيات الخيرية على اختلافها ، ومنها جمعيات مار منصور دي بول المنتشرة في المعمور ، آية الرحمة وعنوان المحبة المسيحية الحقة .

امامنا الآن ميزانية هذه الجمعية لسنة ١٩٤٥ فقد بلغت وارداتها ٨٦٣ مل ، ٥٩١ جنيه ومصروفاتها ١٣٠ مل ، ٤٩٦ جنيه والرصيد الباقي ٧٣٣ مل ، ٩٥ جنيه فنثني الثناء العاطر على حضرة رئيسها واعضائها الغيورين ونتمنى ان يزداد اعضاء هذه الجمعية ليكونوا الخميرة الصالحة ونعمة المسيح الطيبة .

جمعية القديسة تريزيا بالقدس

بارك الله بالمحسنين وعمال الخير والرحمة فإن ثوابهم عند العلي يكافئهم عوض الواحد مئة وفي الآخرة الملكوت السماوي . . . فهذه ايضاً جمعية القديسة تريزيا بالقدس ، لها اعمالها ومبراتها المجيدة ، وقد ادّت رسالتها على اكمل وجه بادارة رئيسها المرحوم الغالي عطاالله منطورة الذي بكينا فيه الروح المسيحية العالية والنشاط والغيرة ! . . . وهي الآن تتابع اعمالها بنفس الروح المسيحية التي بثّها فيها . فقد بلغت المقبوضات في ١٩٤٥ ٣٨٧ مل ، ٣٢٨٧ جنيه والمدفوعات ٦٢٦ مل ، ٢٢٩٧ جنيه وبقي في الصندوق لمشروع بناء دار للجمعية مبلغ ٩٨٩ جنيهاً ونيف . كثر الله عدد رجال البر والاحسان .

ب . ش

مرض التقليد الاعمى

فصل من كتاب « حياة يسوع الملك في حياتنا » للاكسرخوس شار

قد قضى القدر ان يتغلب العنصر الاوروبي على شرقنا في هذه الايام. وحتمت علينا الاحوال وخيانة الدهر ان نرانا متقهقرين من عدة وجوه. فاستيقظنا من رقادنا ورأينا الاجانب سبقونا وتفوقوا علينا بالعلوم والصنائع ولاسيما في العلوم الميكانيكية. فبهرنا من تقدمهم واخذنا ننظر اليهم نظرة الاعجاب في كل اطوارهم، وعدنا لا نعرف ان نميز بين السم والدسم وبين ما هو تمدين او تقهقر. فاخذنا نتحداهم تحدياً اعمى غير جاعلين قبلة عزائمنا التشبه بجلة القوم وبالطبقة الراقية، بل متمثلين بعيوبهم اكثر منا بصفاتهم الحسنة. وقد فاتنا ان التمدين لا يقوم فقط باختراع الآلات الميكانيكية وتسهيل طرق المعاش بل ينبغي ان يكون مرتبطاً بالمبادئ القويمة والاخلاق الحسنة والسعي في تخفيف ويلات الانسانية. فهذا التقليد الاعمى قد انتشر فينا الى حد ان سرت منه امراض عديدة في حياتنا الفردية والعيلية والاجتماعية.

١ — مرض التقليد في حياتنا الفردية

غير منكر ان للمدارس الاوربية فضلاً في تربيتنا في هذه البلاد وفي تعليمنا العلوم واللغات الاجنبية. الا ان علينا واجبات نحو الوطن بها نحافظ على قوميتنا ووطننا وعوائدنا الشرقية وهي الصبغة التي يمتاز بها كل شعب عن آخر. فاننا نتعلم تاريخ الاجانب وجغرافيتهم، لكن ذلك لا يمنع ان نتقن معرفة تاريخ بلادنا وجغرافيتها. ونحسن التكلم بلغات الاجانب وهذا لا يعذرنا في عدم معرفة لغتنا. ونعجب من عوائد غيرنا لكن اعجابنا بغيرنا لا يقضي علينا بامتهان عوائدنا الحسنة.

نعرف لغات الاجانب، لكن في كل لغة منها آداباً شائقة وكتبة مجيدين، فنحن في غالب الاوقات بدلاً من ان ننتفع من المطالعات المفيدة من هذه اللغات نتهافت على قراءة رواياتهم الخلاعية وجرائدهم الطائشة وكتبهم المفسدة ولا نكتسب منها الا امتهان عوائدنا الحسنة واخلاقنا القويمة.

يخترع الاجانب ازياء مختلفة على اختلاف آدابهم وطبقاتهم فلا يقع نظر فتياتنا الا على ازياء البرنامجات وفي واجهة بعض المخازن المبلورة الملونة الساطعة الضياء . فيداخلهن الظن ان الكمال في ما يرينه من تلك المكلسات الوجوه ، المحمرات الشفاه ، المقصوصات شعر الرأس ، العاريات السواعد ، المكشوفات الصدور . والويل للاب او الزوج الذي لا يعرف ان يرضي امرأته او ابنته في اذواقها

يتقلد السوريّ الاجنبي في ما يضره ، وكان الأولى ان يتقلده في ما فيه منفعة له : بالصراحة في القول ، والصدق في المعاملات ، والقيام بالوعد ، والمحافظة على ميقات المواعيد بمضاء العزيمة ، وتذليل العقبات ، والثبات في العمل ، بمزاولة الحِرف التي لم نألفها كالاشغال الميكانيكية والاهتمام بالزراعة لاسيما ونحن في بلاد زراعية ، وادارة المعامل والمصانع التي نحن في امس الحاجة اليها . فان الاكثرين منا اعتادوا بعض حرف لا يتعدونها ، واذا ضاقت هذه الحرف في وجوههم لا يجهدون انفسهم في توسيع موارد العيش ومزاولة اشغال اخرى كما يفعل غيرنا من الأمم .

ينبغي ان يتشبه السوري بالاجنبي في لبس رجاله الافاضل ونسائه المحتشمات وليقابل بين لبسه المزخرف ولبس اولئك الاغنياء البسيط . وما اجمل السوري لو اقتدى بتواضعهم مهما ارتفعت منزلتهم وزادت ثروتهم ! فان الواحد منا يصبح في الغالب صعب المراس شامخاً بانفه عندما تتوفر ثروته او يرتفع مقامه . فالفضل العظيم يبقى لمن لا يقيد نفسه ببعض عوائد مستهجنة يصبح لها عبداً .

٢ — مرض التقليد في حياتنا العيلية

وهذا التقليد الاعمى لعيوب الاجانب في حياتنا الفردية تخطّى الى حياتنا العيلية فضعضع اركانها وفرط عقدها بعد ما كان محبوكاً بدررٍ ياقوتية . فاخذ شباننا يتحدثون الاجانب في عوائد لم يكن شرقنا يعرفها من قبل وقد كنا بدونها سعداء . واليكم بعض الامثال : قبل ان يفكر شابنا في من تكون شريكة حياته ومقاسمة افراحه واحزانه ، قبل ان يفكر في آدابها ومهارتها وحسن تربيتها وكمال صحتها يبتدئ يفكر في البائنة (الدوطة) التي ينالها . وهي

عادة مأخوذة عن الاجانب الذين يعودون بناتهم الاشغال التجارية الخارجية ويقاسمونهن الميراث على السواء . فليس لنا نفس الحقوق في مطالبة بناتنا بالبائنة (الدوطة) . واذا كانت الدراهم السبب الاكبر لعقد الزواج فسلام على اعتبار الزوج وعلى ارضاء العروس في كل مطالبها وسلام على الراحة المنزلية . فيكون شبابنا والحالة هذه جانين على البنات الفاضلات القليلات ذات اليد العائشات مستورات في بيوتهن وهن يمارسن كل انواع الفضيلة .

الا يحق لنا ان نلوم ايضاً اللوم العنيف بعض البنات المتطلبات ، اللواتي يخفن الشبان ويرعبنهم بشدة طلبهن للحلي والزخارف وقضاء اوقاتهنّ في المقابلات والتنزهات وحضور المسارح والروايات ؟ لا بل اللوم بالاكثر يقع على والديهنّ الذين لا يردعون بناتهم ويعودونهنّ مثل هذه العوائد التي لا تطيقها حالة اكثر شباننا .

يتأخر الشاب في زواجه وفي اثناء تأخره يحوم كالفراشة حول كل نور وهاج لايلبث ان يحترق فيه . وبعد ان يكون قد خسر انقى دمه واكثر دراهمه واطيب شطر في حياته يقدم على الزواج بقلب فاتر وجسم نخره الفساد وشوهته العاهات ، فيظلم والحالة هذه بنات الناس اللوتي يتخذهنّ كممرضات . ويظلم اولاداً لا يولدون من دم نقي ولا يتمتعون بتربية والدهم . واذا اقدم شابنا على الخطبة يستبيح لنفسه في غالب الاوقات حرية مع خطيبته لم يكن شرقنا معتاداً اياها . فيطيل ايام الخطبة الى ما فوق المألوف ، وكثيراً ما يرجع عن كلامه بعد ان يترك خطيبته وردة ذابلة تحوم حولها الظنون ويحرمها حظوظاً قد يكون لها منها نصيب .

وافى يوم فرح الشباب وهو كثيراً ما يكون يوم حزن الوالدين اذ تبتدئ آمالهما التي بنياها على ابنهما تتهدم فيصبح مراراً كثيرة عديم المنفعة لهما وتأخذ شريكة حياته بيدها اللطيفة ، الفأس فتقطع كل ما كان يصله بأسرته بأبيه وامه واخوته الى ان تقصيه عنهم وتاخذ تتمتع به وحدها ولا يهمها ما يذوق اهله من لوعة الفراق ومن عذاب المعيشة . وقد كانت اسرنا عامرة بوجود الكنائن معاً بدون نزاع ، وقد عرفت اسرة شرقية يعيش اعضاؤها البالغون سبعين نفساً الاجداد والاباء والاولاد في بيت واحد ، فتراهم كلهم على مائدة واحدة ، وكلهم سعداء بطاعتهم للاكبر . الا ان فتاتنا العصرية تستصعب في بيتها رؤية شيخ ثقيل او عجوز مراقبة ، مع

انها لو صبرت قليلًا لرأت في حياتها اماً ثانية تساعدها على تربية اولادها وعلى حمل عبء البيوت التي ينوء كاهلها عن حملها لقلة خبرتها . وهب ان راحة البال قضت على المتزوجين الجديدين بالسكنى منفردين الا يلتزم الابن بمساعدة والديه المحتاجين وان ابتعد عنهما ؟ ولكن الزمان دولاب فهو يدور على من كان سبباً لهذه العوائد. فان هذه الفتاة بعد ان تكون ولدت البنين وقضت عمرها في تربية اولادها ستعامل نفس معاملتها لوالدي زوجها ، وعوضاً عن ان تكافأ في عجزها عن تربيتهم ترى الوالدة نفسها احياناً كثيرة في اواخر ايامها في حزن وحاجة وامتهان . وعلى الباغي تدور الدوائر . ومن لا يكرم اباه وامه لم يعده الله بطول العمر ولا يوفق في اموره .

وبعد الزواج لايبقى لبعضهم هم الا بحصر عدد البنين ولا يخشون من ان يدوسوا نواميس الطبيعة والدين للبلوغ الى مرادهم . الامر الذي لم يكن يعرفه شرقنا المؤمن بعناية الله وتدبيره فيتوهم الواحد منهم انه الخالق والمحيي والرازق والمميت ولا يؤمن بعناية الهية تكفلت بان تعطي لكل انسان رزقه ، وان لم تتكفل بالغنى . وينسى ان الاولاد سيساعدون فيما بعد بعضهم بعضاً على التربية ، وانهم سيصبحون له سندًا وفخرًا ومجدًا. وكم من مرة عوقب اصحاب الفطنة الزائدة بفقد ذاك الشاب الذي حصروا فيه كل آمالهم ، وكم من مرة شاهدنا بالعكس اسرًا قليلة ذات اليد انفرجت الدنيا في وجهها على مقدار ما كان يولد لها من البنين !.

ومن الوالدين من يتركون أولادًا ينامون غير متمتعين بلذة رؤية والدهم ، وحليلة تتألم لوحدتها في النهار والليل . يقضي كثيرون سهراتهم خارجاً عن بيوتهم مع ان اكبر ملذات الحياة لمن اختبرها هي الملذات البيتية ، ولا يفوقها شيء من ملذات الحانات وليالي الطرب. ولو لاحظنا الاجانب في هذه المرة لرأينا اسرهم ذاهبات زرافات الى المتنزهات العامة ومشتركات في الالعاب الرياضية والنزهات الصحية .

وتظن فتاتنا أنها بمعرفة لغة اجنبية وبالضرب على البيانو اصبحت قادرة على ادارة البيوت ومعاركة الحياة ، وفاتها ان اول علم لها هو ادارة المنزل والاشراف على الطبخ والغسل وترتيب البيت ونظافته. ومهما كان لها من الخدم فهم لا يقومون مقامها ما لم يشتغلوا تحت مراقبتها .